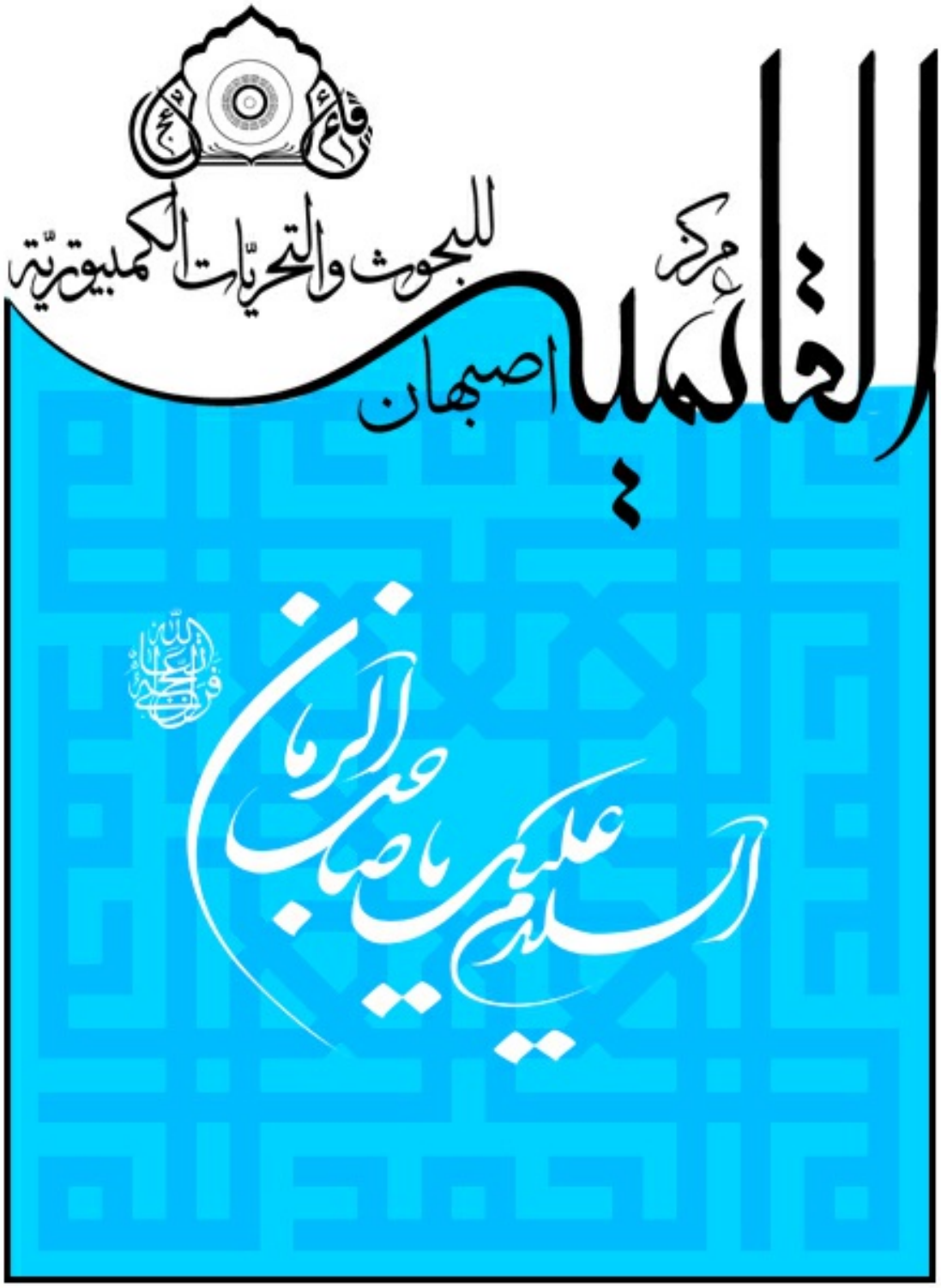

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

سلسلة القبائل العربية في العراق

(١٧)

بسم الله الرحمن الرحیم

سلسلة القبائل العربية فى العراق

كاتب:

على كورانى

نشرت فى الطباعة:

دار الهدى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

سلسله القبائل العربیه فی العراق المجلد ۱۷ ----- ۷

اشاره ----- ۷

اشاره ----- ۷

المقدمه ----- ۹

الفصل الأول: ونبحث فیه ----- ۱۰

أولا: نسب القبیله وأهم بطونها القدیمه ----- ۱۰

ثانیا: منازل بنی أسد ----- ۱۸

ثالثا: بطون بنی أسد المعاصره فی العراق ----- ۲۱

الفصل الثانی: نبذه من تاریخ بنی أسد ----- ۲۴

۱ - بنو أسد فی العصر الجاهلی ----- ۲۴

۲ - بنو أسد فی العصر الإسلامی ----- ۲۷

۳ - الصحابه من بنی أسد ----- ۲۸

۴ - بنو أسد بعد النبی ----- ۳۴

۵ - بنو أسد فی حرب الجمل ----- ۳۵

۶ - بنو أسد فی صفین ----- ۳۶

الفصل الثالث: بنو أسد وثوره الحسین ----- ۳۹

اشاره ----- ۳۹

۱ - حبیب بن مظاهر یستنصر بنی غاضره ----- ۳۹

۲ - شهداء کربلاء من بنی أسد ----- ۴۲

۳ - بنو أسد یتولون دفن الأجساد الطاهره ----- ۵۳

۴ - بنو أسد وثوره المطالبه بالثأر ----- ۵۳

الفصل الرابع: إماره بنی مزید الأسدیین فی الحله ----- ۵۵

الفصل الخامس: الأسدیون من صحابه آل البیت ----- ۵۹

١- الأسديون من أصحاب أمير المؤمنين ---- ٥٩
٢ - الأسديون من أصحاب باقى الأئمه ---- ٦٨
اشاره ---- ٦٨
ومن أصحاب الباقر عليه السلام : ---- ٦٨
ومن أصحاب الصادق عليه السلام : ---- ٧٠
ومن أصحاب الكاظم عليه السلام : ---- ٧١
ومن أصحاب الإمام المهدى عليه السلام : ---- ٧٢
الفصل السادس: مشاهير بنى أسد ---- ٧٣
اشاره ---- ٧٣
شعره ---- ٧٨
اضطهاد الكميت من قبل السلطات الأمويه ---- ٧٩
الكميت وأئمه آل البيت ---- ٨١
وفاته ---- ٨٢
ملامح شخصيه ابن العلقمى ---- ٨٤
الأوضاع السياسيه والاجتماعيه فى عصر ابن العلقمى ---- ٨٥
فى مواجهه عبيد الله بن زياد ---- ٩٠
الفصل السابع: أشهر موالى بنى أسد ---- ٩٩
الفهرس ---- ١٠٣
تعريف مركز ---- ١٠٤

سلسله القبائل العربیه فی العراق المجلد ۱۷

اشاره

سرشناسه : کورانی، علی، ۱۹۴۴ - م.

Kurani,Ali

عنوان و نام پدیدآور : العراق عرین القبایل العربیه/ علی الکورانی العاملی، ساعدفیه عبدالهادی الربیعی ، الشیخ کمال العنزی.

مشخصات نشر : قم: دارالهدی، ۱۳۸۹.

مشخصات ظاهری : ۹۶ص.

فروست : سلسله القبایل العربیه فی العراق؛ ۱

شابک : ۹۷۸-۹۶۴-۴۹۷-۲۹۹-۷

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

یادداشت : عربی.

موضوع : قبایل و نظام قبیله ای -- عراق

شناسه افزوده : عنزی، کمال

شناسه افزوده : ربیعی، عبدالهادی

شناسه افزوده : سلسله القبایل العربیه فی العراق؛ ۱

رده بندی کنگره : DS۷۰/۸ /آ۲ س۸ ۱.ج ۱۳۸۹

رده بندی دیویی : ۹۵۶/۷

شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۰۹۴۸۳

ص: ۱

اشاره

المقدمه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بنو أسـد بن خزيمه من القبائل العربيه العريقه، وذات التاريخ الطويل والمجيد والحافل بالبطولات والمواقف المشـرفه، وقد كانت تسـكن هذه القبيله شـمال هضـبه نجد ثم نزحت فى أيام الفتوح الإسلاميه الى العراق، عدا بنو الغاضره منهم حيث كانوا يسكنون الى جانب الفرات قرب كربلاء، وقد تشرف هذا البطن منهم بدفن الجثث الزواكى لأبى عبد الله الحسين عليه السلام وأصحابه.

وقد رتبت هذا الكتاب على سبع فصول سيجد القارئ فيها لمحات مختصره عن تاريخ القبيله، وأشهر شخصياتها.

وفى ختـام هـذه الكلمه القصـيره أتقـدم بجزيـل الشـكر والعرفان بالجميل، لسـماحه الشـيخ على الكورانى لاهتمامه بشأن العشائر العراقيه، فله بالأصاله عن نفسى ونيابه عن أبناء العشائر العراقيه ألف شكر وتقدير.

عبد الهادى الربيعى

١٦/ رمضان/١٤٣٤ه-

الفصل الأول: ونبحث فيه

أولا: نسب القبيله وأهم بطونها القديمه

تنتسب هذه القبيله إلى أسد بن خزيمه بن مدركه (عامر) بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. ولأسد بن خزيمه من الإخوان: كنانه بن خزيمه بن مدركه، والهون بن خزيمه بن مدركه. (جمهره أنساب العرب:١/١١)

وله من الولد خمسه: دودان بن أسد، وكاهل بن أسد، وعمرو بن أسد، وصعب بن أسد، وحُلْمه بن أسد. (المصدر السابق:١٩٠، جمهره النسب:١٦٨)

ويعد بنو حلمه بن أسد أصغر بطون بنى أسد، فقد أبادهم امرئ القيس بن حجر الكندى الشاعر ثأرا لأبيه، وقد بقيت منهم أعداد قليله دخلوا فى بنى جذيمه بن مالك بن نصر بن قعين، ومثَّل ببنى عمرو بن أسد، وبنى كاهل بن أسد فسمل أعينهم وأحمى الدروع وألبسها إياهم. (خزانه الأدب للبغدادى:٨/٣٥٦)

وأما بنو صعب بن أسد، فمنهم: بنو النعامه، وبنو البجير،

وبنو جعده أو جمعره. (جمهره النسب:١٨٨، جمهره أنساب العرب:١٩٠)

وولـد كاهل بن أسد: مازن بن كاهل، وحنثر بن كاهل، والحرمز بن كاهل. (المصدرين السابقين، والإيناس بعلم الأنساب: للوزير المغربى:١٣)، والنسب إليه كاهلى، منهم: أنس بن الحارث أحـد الشـهداء يوم العاشـر من محرم. (انظر: الأنساب:٥/٢٤) وإسحاق بن بشر، وعبدالله بن يحيى، وجعفر بن عبد الرحمان وهم جميعا من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

ونزل الكاهليون الكوفه بعد الفتوح الإسـلاميه وكان لهم فيها مسجد، سمى بمسجد بنى كاهل، وربما سمى بمسجد أمير المؤمنين عليه السـلام لأنه صـلى فيه يوما صـلاه الفجر، وكان مؤذنه أبو الجنوب الأسـدى أحد أصـحاب أمير المؤمنين عليه السـلام وممن روى الحديث عنه. (فضل الكوفه ومساجدها للمشهدى:٢٥)

ومن ولد عمرو بن أسد: القليب، ومعرِّض واسـمه سعد، والهالك، فمن بنى القليب: أيمن بن خريم بن الأخرم بن شداد بن عمرو بن الفاتك بن القليب الشاعر. ومن بنى معرِّض بن عمرو بن أسد: الأقيشـر الشاعر، واسـمه المغيره بن عبد الله بن الأسود بن وهب بن ناعج بن قيس بن معرض.

ومـن بنى الهالـك بن عمرو بن أسـد: سـماك بن مخرمه بن حـتربن تلب بن الهالـك بن عمر الـذى ينسب إليه مسـجد سـماك بالكوفه. (جمهره النسب:١٨٦، جمهره أنساب العرب:١٩٠)

أما دودان بن أسد: ففی ولده الكثره والعدد، ومعظم بطون بنی أسد المشهوره جاءت منه، فقد ولد دودان بن أسد: ثعلبه بن دودان، وغنم بن دودان، وهم حلفاء لبنی عبد شمس بن عبد مناف بن قصی (المصدرین السابقین:۱۹۱،۱۶۸)، وقال السمعانی:۱/۱۳۸: أسد بن دودان، لكن ابن الأثیر فی اللباب:۱/۳۵، أنه وهم فی ذلك.

ویتكون بنو دودان بن أسد من فرعین كبیرین، هما: بنو ثعلبه بن دوادن بن أسد، وبنو غنم بن دوادن بن أسد، ومن أهم بطون هذین الفرعین:

۱- بهد: بطن من بنی سعد بن الحارث بن ثعلبه بن دودان بن أسد بن خزیمه، منها: سالم بن وابصه بن عقبه بن قیس بن كعب بن بهد البهدی الشاعر. (اللباب فی تهذیب الأنساب:۱/۱۹۱)

۲- بنو جذیمه: وهم بنو جذیمه بن مالك بن نصر بن قعین بن الحارث بن ثعلبه بن دودان، وفیهم یقول النابغه:

وبنو جذیمه حی صدق ساده

غلبوا علی خبت إلی تعشار

منهم: ذؤاب بن ربیعه بن عبید بن أسعد بن جذیمه الأسدی ثم

الجذمی، قاتل عتیبه بن الحرث بن شهاب الیربوعی. (المصدر السابق:۱/۲۶۶)

۳- بنو جشم: وهم بنو جشم بن الحارث بن سعد بن ثعلبه بن

دودان، ينسب إليهم أبو حصين عثمان بن عاصم الجشمى. (المصدر السابق:١/٢٨٠)

۴- الحارث بن ثعلبه: بطن كبير تفرعت منه عده بطون، وقد ولد الحارث بن ثعلبه: قعين، وفيه العدد والكثره، ووالبه، وسعد، وكان فى بنى سعد بن الحارث شعراء. ومن بنى والبه بن الحارث: حمل، والأختم، وزياد، بنو مالك بن جناده بن سفيان بن وهب بن كعب بن مالك بن ذؤيب بن والبه، كان لهم بلاء وغناء أيام القادسيه، وقتل حمل بنهاوند، وأخوهم أبو هياج عمرو بن مالك بن جناده، جعله عمر بن الخطاب على خطط الكوفه، وابن أخيهم غالب بن مالك بن جناده، أنهضه الحجاج لقتال شبيب (الخارجى)، فقتله شبيب؛ وبشر بن أبى خازم الأسدى الشاعر.(جمهره أنساب العرب:١٩۴)

۵- الحجاج بن منقذ: وهم بنو أبى الحجاج بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث، كانوا يملكون ماء تسمى خصله. (معجم قبائل العرب:١/٢۴٢)

۶- جحوان بن فقعس: وهم : بنو جحوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبه بن دودان، ومنه بنو الاشتر بن جحوان، ومن أعلام هذا البطن: حبيب بن مظاهر الأسدى، والكميت بن زيد الشاعر. (جمهره النسب:١٧٠، اللباب:١/١۶٨)

۷- حذار: وهو بنو حذار بن مره بن الحارث بن ثعلبه بن دودان بن أسد، وينسب إليهم قبيصه بن جابر بن وهب بن مالك بن عميره بن حذار الأسدى الحذارى، تابعى روى عن عمر بن الخطاب، وعبد الرحمن بن عوف وغيرهما. (اللباب:۱/۳۲۰)

۸- حذلم: وهم: بنو جذلم بن فقعس بن طريف، واسمه منقذ سمى حذلم كثره كلامه. (جمهره النسب:۱۷۰)

۹- الحسحاس بن هند: بطن من أسد ينسب إليهم بالولاء سحيم الحسحاسى المعروف بعبد بنى الحسحاس الشاعر المشهور. (اللباب:۱/۳۶۵)

۱۰- دبيس: بطن من بنى ناشره، وهم وبنو مزيد ملوك الحله من جذم واحد، كانوا يقيمون فى نواحى خوزستان، فى الجزائر معروفه باسم جزائر بنى أسد.

۱۱- دثار: بطن من بنى دودان، وهم : بنو دثار بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن ثعلبه بن دودان بن أسد بن خزيمه. (المصدر السابق:۱/۳۷۵)

۱۲- بنو سعد بن ثعلبه: وهم بنو سعد بن ثعلبه بن دودان بن أسد، وكان له من الولد الحارث الحلاف، ومالك، منهم: عبيد بن الأبرص الشاعر. ومن ولده: شبيب ورقيه ومعاويه بنو درَّان بن عامر

بن هر بن مالـك، وهم الـذين حـاولوا منـع قومهم من قتـل حجر بن الحـارث الكنـدى، لكن غلبهم قومهم عليه. ومنهم: قيس بن الربيع المحدث الكوفى. (جمهره أنساب العرب:١/١٩٣)

١٣- سـعد بن مالـك: وهم بنو سـعد بن مالـك بن ثعلبه بن دودان، منهم: عمرو بن حـارثه بن نـاشب المعروف بالأشـعر الرقبان. (المصدر السابق:١٩٣)

١٤- سـلامه: أخو سـعد بن مالـك، وغاضـره بن مالك، ومالك بن مالك،وكعب بن مالك، كلهم بطون، وكانت منازل سـلامه الشـقوق، وهـو منزل بطريـق مكه، بعـد واقصه من الكوفه. أى كـانوا يسـكنون قرب كربلاء مع بنى عمهم غاضـره. (معجم قبـائل العرب:٢ /٥٣١ ، جمهره النسب:١٨١)

١٥- بنو الصيداء: وهم بنو الصيداء بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبه بن دودان، والنسب إليه صيداوى، وهم بطون، منها: بنو جسر بن نكره بن الصيداء، منهم: قيس بن مسهر بن خليد الصيداوى حامل رساله الحسين عليه السلام لأهل الكوفه، وبنو نوفل بن الصيداء، وجذيمه بن الصيداء. (جمهره النسب:١٧٢، جمهره أنساب العرب:١٩٥)

١٦ - طريف بن عمرو بن قعين: وكان له من الولد: فقعس، ومنقذ، وأعيا (الحارث)، وقيس، وصار أولاده الثلاثه الأول بطونا

برأسها. (جمهره أنساب العرب:۱۹۵)

۱۷- بنو غاضره: غاضره، فاعله من الغضاره، وهو النعمه والخير والسعه فی العیش، والغاضر: المبکر فی قضاء حوائجه (تاج العروس:۷/۳۱۲)، وهم بنو غاضره بن مالک بن ثعلبه بن دودان بن أسد، والنسب إلیهم غاضری، من منازلهم: التنانیر وهو وادٍ کثیر الزرع بین زباله والشقوق، والحزن، ویسمی حزن بنی غاضره، وزباله: وهی منزل بطریق مکه من الکوفه، وهی قریه عامره بین واقصه والثعلبیه، والغاضریه: وهی منسوبه إلی غاضره من بنی أسد: وهی قریه من نواحی الکوفه قریبه من کربلاء. وبنو غاضره هم الذین تولوا دفن الأجساد الطاهره من شهداء کربلاء مع الإمام زین العابدین علیه السلام . (انظر: جمهره أنساب العرب:۱۹۴، والمعارف لابن قتیبه:۶۶، ومعجم البلدان:۲/۴۶ و۲۵۴ وج۳/۱۲۹، وج۴/۱۸۳)

۱۸- غنم بن دودان: وکان له ثلاثه أولاد: کبیر، وعامر، ومالک، هاجر أغلبهم الی غزه ثم الی الأندلس، ومن هذا البطن جحش بن رئاب بن یعمر بن سبره بن مره بن کبیر بن غنم بن دودان، والد أم المؤمنین زینب بنت جحش زوجه النبی صلی الله علیه وآله ، ویعد هذا البطن من أشرف بطون بنی أسد. (جمهره أنساب العرب:۱۹۱، جمهره النسب:۱۸۶، الإنباه علی قبائل الرواه لابن عبد البر:۵۴)

۱۹- فقعس بن طریف: وهم: بنو فقعس بن طریف بن عمرو بن قعین بن الحارث بن ثعلبه بن دودان بن أسد، والنسب إلیه فقعسی، من میاههم: ثادق. وقد أغاروا علی بنی کلاب بن ربیعه بن عامر بن صعصعه وغزوا بنی عجل، وأغاروا علی بنی عبس. (معجم قبائل العرب:۳/۹۲۵، اللباب: ۲/۴۳۷)

۲۰- کبیر: وهم بنو کبیر بن غنم بن دودان بن أسد، من ولده: عبد الله بن جحش بن رئاب بن یعمر بن صبره بن مره بن کبیر الکبیری، قتل یوم أحد بین یدی النبی صلی الله علیه وآله . (الأنساب:۵/۳۰)

۲۱- بنو مالک بن نصر بن قعین: منهم یزید بن أنس المالکی الأسدی أحد قاده المختار، ومنهم المسور بن یزید أحد صحابه النبی صلی الله علیه وآله ، ومنهم عباد بن عوف الشاعر. (انظر:جمهره النسب:۱۷۴)

۲۲- مزید: بطن من بنی أسد بن خزیمه. تمکنوا من إنشاء إماره فی الحله زمن الدوله العباسیه عرفت بالدوله المزیدیه، وسنتحدث عنها فی فصل لاحق. (معجم قبائل العرب:۳/۱۰۸۳)

۲۳- بنو النجاشی: بطن من بنی أسد کانوا یسکنون الکوفه، منهم: الشیخ أبو العباس النجاشی، صاحب کتاب الرجال، ومنهم: والی الأهواز عبد الله بن النجاشی، وهو الجد الخامس للشیخ المذکور.

۲۴- بنو نصر بن قعین: وهم بنو نصر بن قعین بن الحارث بن

ثعلبه بن دودان بن أسـد، وتفرعت من هـذا البطن بطون أخرى كثيره، منهم: عـامر بن عبـد الله بن طريف بن مالـك بن نصـر بن قعين، صـاحب لواء بنى أسـد فى الجاهليه، ومنهم العلاء بن محمـد بن منظور بن قيس بن نوفل بن جابر بن شـجنه بن حصب بن أسامه بن مالك بن نصـر بن قعين، ولى هو وأبوه شـرطه الكوفه، وابن عمه عبـد الرحمن بن قيس بن منظور بن قيس بن نوفل بن جابر، ولى شرطه المصعب بن الزبير، ومنهم: بنو ذى الخمار، وهو عوف بن ربيع بن حارثه بن ساعده بن جذيمه بن مالك، ولهم بالجزيره شرف. (جمهره أنساب العرب:۱۹۴)

۲۵- والبه: والنسب إليه والبى، وهم بنو والبه بن الحـارث بن ثعلبه بن أسـد، منهم: حبـابه الوالبيه صـاحبه القصه المعروفه مع أئمه آل البيت عليهم السلام وستأتى ترجمتها، وعلى بن ربيعه الأسدى الوالبى، وأبو الهياج الأسدى الذى وضع خطط الكوفه. (جمهره النسب:۱۷۶)

ثانيا: منازل بنى أسد

كانت بلاد بنى أسـد فى الجاهليه تقع فى الجزء الشـمالى الشـرقى من الحجاز، وتمتد ديارها من أطراف جبلى أجأ وسـلمى شـرقا والى وادى الرمه جنوبـا. ثم جـاءت قبيله طىء بعـدما هـاجرت من اليمن، فشـاطرتهم السـكنى فى هـذا المكان، وغلبتهم على أجأ وسلمى، وقيل

أنهم اصطلحوا وتجاوروا (تاريخ ابن خلدون:ج٢ ق١ ص٢٥٤).

لكن مزاحمه طىء لبنى أسد دفعتهم لأن يتوغلوا فى الجهه الشماليه الشرقيه من الجزيره، وباتجاه أراضى العراق حتى وصلوا الى الفرات من جهه كربلاء، فصار امتداد بلادهم طوليا من الجنوب الغربى الى الشمال الشرقى، ولذا نرى أن معظم منازل الطريق بين كربلاء ومكه هى من ديار بنى أسد.

وإنما منعهم من التوجه شرقا باتجاه نهر الفرات من منطقه السماوه وجود قبيلتين كبيرتين فى هذه المنطقه وهما تميم وبنى شيبان.

أما بنو غنم وبنو غاضره منهم، فبنو غنم سكنوا مكه قبل ظهور الإسلام (عيون الأثر: ابن سيد الناس:١/٢٢٩)، وأما بنو غاضره فقد كانوا يسكنون كربلاء قبل الإسلام وبفتره ليست بالقصيره.

ثم هجر بقيه بنى أسد تلك المناطق الصحراويه مع شروق فجر الإسلام، فسكنوا الكوفه منذ سنه ١٩ه- (معجم قبائل العرب:١/٢١)، وكانت خطتهم تقع جنوب غرب مسجد الكوفه (خطط الكوفه:٨٣) ومنها انتشروا فى الأجزاء الجنوبيه من العراق والمناطق المجاوره له.

وسكن بعضهم غزه فى فلسطين، وهاجر آخرون منهم خصوصا بنو عكاشه بن محصن من بنى غنم الى الأندلس، ولهم بوادى عبد الله من جيان بقيه وعدد، وقد برز منهم هناك العديد من القاده والعلماء

أمثال: حريز بن عكاشه أحد القاده الشجعان فى الأندلس، والقاضى عيسى بن سهل بن عبد الله الجيانى، والمحدث محمد بن عبد الله بن عثمان المنتهى نسبه بالصحابى المعروف عبد الله بن جحش وغيرهم (جمهره أنساب العرب:١٩٢).

ومن أشهر قرى وقصبات ومواضع ديار بنى أسد: آثال،

وأحليلى، وأكبره، وأيهب، وبستان إبراهيم، وبنان، وترمد، وتوز، والثعلبيه، وجفاف الطير، وحقيل، وحومانه الدراج، والربائع، ورقد، وسميراء، والشركه، والصفيحه، والغمران، وعرفه أعيار، والمَلا، وناجيه وغيرها الكثير.

ومن مياههم وأوديتهم: أبرق العزاف، والبطاح، وبزاخه، والبعوضه، وثلاثان، وجرثم، والخربه، والخوَّه، وخيماء، وذو أحثال، وذو إراط، وروضه الحزم، والشبكه، وشيقان، وصفَّيه، والعليبه، والقليب، ومنعج، وداره ملحوب.

ومن جبالهم: التينان، وحبس، وحبشى، وذو علق، وقطن، والقنان، وقنه البقار، وأخر غيرها. (انظر: معجم البلدان فى المواد المذكوره)

ثالثا: بطون بنى أسد المعاصره فى العراق

تستوطن العراق فى زمننا هذا أعداد غفيره من قبيله بنى أسد، ويعدون من أكبر عشائر البلاد، ولهم دورهم وتأثيرهم بين عشائره، ويتوزعون فى منازلهم على أغلب مدن العراق وقصباته، وخصوصا جنوب العراق، ومن أشهر بطونهم

المعاصره:

١- الشيوخ ورئاستهم فى آل خيون، ويتفرعون إلى: آل الشيخ، وآل عباس، وآل ونيس، وآل عيسى أو عنيسى، وآل ويس.

٢- الحداديون: ويتفرعون إلى: آلبو الشيخ على، بيت الحجى، آلبو عبده، الرشيده، بيت زامل. ومن الحداديين أيضا:

بنى عسكر، وآل خاطر، والمواجد، ومن المواجد الشبيبيين فى النجف.

٣- آل غريج (غريق) ويتفرعون إلى: آل الحاج يعقوب، آل شارع، آل هلال، آل حمودى. ومنهم فى أراضى المشورب بين الهنديه وطويريج فى ضواحى كربلاء، وهم: آلبو غانم، وآلبو ضاحى، وآلبو مجدى، وآلبو بحر (مجر) ، آلبو مجزم. (انظر: عشائر العراق للعزاوى:٤/٤٤ وما بعدها، القاموس العشائرى العراقى للناصرى:١/٣٣)

ومن بنى أسد الطريحيون فى النجف والأهواز، وذكر الشيخ أحمد العامرى فى القاموس العشائرى أن منهم: آل الشيخ جعفر، وآل

الخضرى، وآل الشيخ عليوى فى النجف، ومنهم آل النفطجى فى كركوك.

ومن بنى أسد من يسكنون الأهواز، ويتوزعون فى المدن

والقرى التابعه لها كالمحمره وعبادان والفلاحيه (شادكان) وغيرها من المدن. (أنساب القبائل العربيه فى خوزستان للسبهانى:١١١)

ومنهم أيضا: آل فرج الله الأسدى، وهم من الأسر العلميه المعروفه والتى أنجبت الكثير من الأدباء وحمله العلم.

وعدد الروضان فروعا أخرى لبعض البطون الكبيره من بنى أسد، مثل: ١- عشيره بنى عسكر، وتتفرع الى: آل عبد الأمير، وآل شهاب. وآل عبيد. وآل شيخ على. ٢- عشيره آل خاطر، وتتفرع الى: آل شيخ أحمد. والجميعات. وآل بدير. وآل عزيز. وآل بزون.

٣ - عشيره آل ويس، ليس لها تفرعات.

٤ - عشيره المواجد: مساكنها فى محافظه ذى قار والنجف والبصره، وتتفرع الى:الحويجم. وآل شريجى. وآل طعمه. وآل الحجى. وآل عنيسى. وآل عيسى

٥ - عشيره آل مغامس: وهم المعروفون بآل الخالصى نسبه الى مدينه الخالص، وتعود هذه العشيره الأسديه بنسبها الى الشيخ على بن مظاهر الأسدى، وهم قسمان: أ- البو مهدى، ويتفرعون الى: آل

حبيب وفيهم الرئاسه. البو عيسى.آل الحجاج رضا. البو حسون. البو محمد على. ب- البو على، ويتفرعون الى: البو

محمد على. البو شيخ حسين. البو موسى. البو باقر. آل الكاظمى. البو عزيز.

۶ - الصبابيغ: هى بيوتات لها أهميتها، وهى من بنى أسد، ومنهم: آل محفوظ، ومنهم الدكتور حسين على محفوظ، وهو علم من أعلام العراق الأدبيه والثقافيه. وهناك عائله بيت كمونه التى تعود بانتمائها الى عشيره آل مراد. وعائله بيت الجزائرى، وبيت الشبيبى، وبيت الطريحى، وآل نواس، وآل السداوى، وآل سواد المتواجده فى محافظه النجف، وعائله الخالصى، وبيت الساعاتى فى الكاظميه. (موسوعه عشائر العراق:۱/۲۵وما بعدها)

ص: ۱۷

الفصل الثانی: نبذه من تاریخ بنی أسد

۱ – بنو أسد فی العصر الجاهلی

خاض الأسدیون حروبا وغزوات کثیره فی الجاهلیه، منها:

۱- یوم إراب: هو ماء لبنی ریاح بن یربوع من تمیم، بالحَزَن غرب کربلاء والنجف، جرت فیه معرکه بینهم وبین بنی تغلب، وأخری بینهم وبین بنی عجل، فقتلوا أُهبان الأسدی. (معجم البلدان:۱/ ۱۳۳ ومعجم الشعراء للمرزبانی: ۳۸۶).

۲- یوم بیسان: وهو جبل فی دیار بنی سعد من هوازن، کانت فیه وقعه لهم مع بنی قشیر من عامر بن صعصعه.(معجم ما استعجم: ۱/۲۵۰).

۳- یوم خو: وهو واد بنجد، کانت أسد أغارت علی بنی یربوع، فاکتسحت إبلهم فلحقوهم بخو وقتل ذؤاب بن ربیعه الأسدی، عتیبه بن الحارث بن شهاب الیربوعی، وکان عتیبه قتل المحسن بن عمرو بن بدر الغاضری. (المناقب المزیدیه لابن أبی البقاء الحلی: ۳۵).

۴- یوم ذی علق: بینهم وبین عامر بن صعصعه، قُتل فیه

ربیعه بن مالک بن جعفر بن کلاب، أبو لبید الشاعر. (الکامل:۱/۶۴۱)

۵- حربهم مع الشاعر امرئ القيس الكنـدى: بعـد أن قتل بنو أسـد حجر بن الحارث الكندى أبو الشاعر امرئ القيس، وكان ملكا على أسد وغطفان، يأخذ منهم إتاوه، فطردوا رسله وضربوهم، فسار إليهم بجند من ربيعه وقيس وكنانه، وأباح أموالهم، فهاجموا عسـكر حجر، وطعنه علبـاء بن الحـارث الكـاهلى فقتله وكـان حجر قتـل أبـاه، وانتهبـوا أمواله ولفوه فى ريطه بيضـاء وألقوه على الطريق. فبلغ الخبر ولده امرئ القيس فارتحل حتى نزل ببكر وتغلب فسألهم النصـر على بنى أسد فأجابوه، فسار الى بنى أسد وقد ارتحلوا فأدركهم ظهراً وقـد تقطعت خيله وهلكوا عطشاً، وبنو أسـد نازلون على الماء، فقاتلهم حتى كثرت القتلى بينهم ومثَّل بهم فسمل أعينهم، وأحمى الدروع وألبسهم إياها، وأباد بنى حلمه بن أسد حتى لم يبق منهم إلا قليل. (الكامل:۱/۵۱۱)

۶- يوم شِعب جبله: كـانت فيه بنو أسـد مع لقيط بن زراره التميمى، وقـد خرج فى طلب ثأر أخيه معبـد بن زراره، من قاتليه بنى عـامر بن صعصـعه وبنى عبس، وسـار لقيـط حتى نزل على فم شـعب جبله بعسـاكر جراره كثيره الصواه، وليس لهم همٌّ إلاـ الماء فقصـدوه، وحملت عليهم عبس وعـامر فـاقتتلوا قتالاًـ شديـداً وكـثرت القتلى فى تميم، وقتـل عمرو بن الجـون، وأسـر معـاويه بن الجون، وعمرو بن

عمرو بن عدس زوج دختنوس بنت لقيط، وأسر حاجب بن زراره، وحمل عنتره بن شداد على لقيط فطعنه، وضربه قيس بالسيف فقتله. (المصدر السابق:۱/۵۸۴).

۷- يوم الجفار: موضع بين الكوفه والبصره، وقد تحالفت فيه أسد وطئ وغطفان فغَزوا بنى عامر فقتلوهم قتلاً شديداً، فغضبت بنو تميم فلحقوا طيئاً وغطفان وحلفاءهم يوم الجفَار، فقُتلت تميمُ أشدَّ ممّا قُتلت عامر. (العقد الفريد: ۲/۲۹۷).

۸- يوم شمطه: وهو من أيام حرب الفجار، وفيه اجتمعت كنانه قريش، والأحابيش، وبنو أسد بن خزيمه، وسُلَيم وهوازن، فاجتمعوا بشْمطه من عُكاظ وتواعدوا على قَرن الحَول (رأس السنه)، وعلى كل قَبيله من قريش وكِنانه سيِّدها، غير أن أمر كنانه إلى حرب بن أميه، وأمرُ هوازن إلى مسعود بن معتب الثّقفى. فزَحف بعضهم إلى بعض فكانت الدائره فى أول النهار لكِنانه على هَوازن، ثم تداعت هَوازن وصابرت وانقشعت كنانه فاستحرَّ القتلُ فيهم فقُتل منهم تحت رايتهم مائه رجل وقيل ثمانون. ولم يُقتل من قُريش يومئذ أحدٌ يذكر، فكان لهوازن على كنانه. (المنمق لمحمد بن حبيب البغدادى:۱۸۱).

۲ – بنو أسد فی العصر الإسلامی

کان بنو غَنَم بن دُودان یسکنون مکه، وکانوا حلفاء لبنی أمیه المعادین للنبی صلی الله علیه وآله . لکن ذلک لم یمنع بعضهم من قبول الدعوه، وقد تحملوا الأذی کبقیه المسلمین فی مکه، وهاجر بعضهم الی الحبشه کعبد الله وعبید الله إخوه زینب بنت جحش، ثم هاجر بقیتهم الی المدینه (ابن هشام: ۲/۳۲۳) ونزل بعضهم فی قُباء. (تاریخ ابن خلدون: ۲/ ق۲/۱۴).

أما بقیه بنی أسد الذین کانوا فی شمال نجد، فقد روی الواقدی فی المغازی: ۳۴۱ملخصا ((أن طلیحه بن خویلد الأسدی جمع بعضا من قومه، ودعاهم الی غزو المدینه ونهبها بعد وقعه أحد، وقال: إن القوم منکبون قد أوقعت بهم قریش حدیثاً، فهم لا یستبلون دهراً ولا یثوب لهم جمعٌ، فأبلغ رجل من طیء أحد أصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله فی المدینه بجمعهم هذا، فأرسل النبی صلی الله علیه وآله أبو سلمه المخزومی فی مائه وخمسین مقاتلا، فأغار علیهم وهم مجتمعون علی ماء لهم یسمی قطن، ففرق جمعهم، وغنم منهم غنائم، وکر راجعا الی المدینه.

وفی السنه التاسعه للهجره جاؤوا وافدین الی المدینه معلنین أسلامهم، وقد ضم الوفد: وابصه بن معبد، وطلحه بن خویلد، وضرار بن الأزور، ومعاذ بن عبد الله بن خلف، وحضرمی بن عامر، وسلمه بن حبیش، وقتاده بن القائف، وأبو مکعت. فقال متکلمهم:

يـا رسول الله، أشـهد أن لا إله إلا الله وحـده لا شـريك له، وأنك عبـده ورسوله، جئناك يا رسول الله ولم تبعث إلينا بعثاً، ونحن لمن وراءنا...وسألوه مسائل وأمر لهم بجوائز وكتب لهم، ثم انصرفوا إلى أهليهم. (مكاتيب الرسول: ۳/۲۴۴).

۳ – الصحابه من بنی أسد

۱- أيمن بن خزيم بن فاتك: عده الشيخ الطوسی فی رجاله ص۲۵ فی صحابه النبی صلی الله علیه وآله ، وهو شاعر عرف بالولاء لآل البيت عليهم السلام هو وأبوه خزيم بن فاتك، شهد وقعه صفين مع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، وهو القائل فی أمر الحكومه فی صفين يلوم أهل الكوفه لاختيارهم أبی موسی الأشعری مفاوضا عن الإمام عليه السلام :

لو كان للقوم رأی يعصمون به

عند الخطوب رَمَوْكم بابن عباس

لكن رموكم بوَغدٍ من ذوی يمن

لم يدر ما ضَرْبُ أخماس لأسداس

(مروج الذهب:۲/۳۹۹) ويظهر أنه عاش الی ما بعد ثوره الحسين عليه السلام ، حيث يقول فی منافره جرت بين عبد الله بن الزبيروعبد الله بن عباس:

يا ابن الزبير إذا لاقيت بائقه

من البوائق فألطف لطف محتال

لاقيته هاشمياً طاب منبته

فی مغرسيه كريم العم والخال

ما زال يقرع منك العظم مقتدراً

علی الجواب بصوت مسمع عالی

حتی رأيتك مثل الكلب منجحراً

خلف الغبيط وكنت الباذخ العالی

(شرح نهج البلاغه: ۲۰/۱۳۱) وکـان ابن الزبیر سـیطر علی الحجاز وتلقب بأمیر المؤمنین، وحبس بنی هاشم لإجبارهم علی بیعته، وترک ذکر النبی صلی الله علیه وآله حتی فی صلاته حتی لا یشمخ أهل بیته بأنوفهم بزعمه!

۲- بشر بن معاذ: صلی خلف النبی صلی الله علیه وآله هو وأبوه. (أسد الغابه:۱/ ۱۸۹)

۳- ثور بن تلیده: من بنی غنم، شهد بدراً، وروی أن بنی أسد کانوا یوم بدر سُبع المهاجرین. (المصدر السابق:۱/۲۵۰).

۴- جناده بن جراد العیلانی الأسـدی: أحـد بنی عیلان بن جأوه، سـکن البصـره، وروی عن النبی صـلی الله علیه وآله . (المصـدر السابق:۱/۲۹۸)

۵- الحارث بن قیس بن عمیره: صحابی، کوفی. (رجال الطوسی:۳۶).

۶- الحارث بن عمرو: وفد علی النبی صلی الله علیه وآله وأنشده. (أسد الغابه:۱/۳۴۱)

۷- الحارث بن یزیـد: سأل النبی صـلی الله علیه وآله عن الحـج کل سـنه، فنزل قوله تعالی: ولله علی الناس حـج البیت. (المصدر السابق:۱/۳۵۲).

۸- خزیم بن فاتک الأسـدی: شـهد بـدراً مع أخیه سبره بن فاتک، وعـداده فی الشامیین (الاستیعاب:۲/۴۴۶) وکـان مع علی علیه السلام فی صفین، وعدَّه فی معالم العلماء: ۱۸۴، من شعراء أهل البیت علیهم السلام .

۹- ربیعه بن أکثم بن سخبره الأسدی: حلیف بنی عبد شمس،

كان قصيراً دحداحاً شهد بدراً وهو ابن ثلاثين سنه، وأحداً، والخندق والحديبيه، وقتله الحارث اليهودى بخيبر. (الاستيعاب: ۲/۴۹۰).

۱۰- رفاعه بن مسروح الأسدى: حليف بنى عبد شمس، قتل يوم خيبر شهيداً. (المصدر السابق: ۲/۵۰۱).

۱۱- الزبير بن عبيده الأسدى: من المهاجرين الأولين، من بنى غنم بن دودان، هو وتمام بن عبيده، وسخبره بن عبيده بن الزبير. (المصدر السابق:۲/۵۱۰).

۱۲- زفر بن يزيد بن حذيفه الأسدى: من سادات بنى أسد، قاوم طليحه الأسدى الذى ادعى النبوه، وقال:

لهفى على أسد أضلَّ سبيلهم

بعد النبى طليحه الكذاب

(الإصابه:۲/۲۵۲) وله فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

فحوطوا علياً وانصروه فإنه

وصى وفى الإسلام أولُ أولُ

وإن تخذلوه والحوادثُ جَمَّةٌ

فليس لكم عن أرضكم مُتحول

(شرح النهج:۱۳/ ۲۳۲)

۱۳- سبره بن فاتك: شهد بدراً مع أخيه خزيم. (الاستيعاب:۲/ ۵۷۸)

۱۴- سعيد بن وقش: من بنى غنم من المهاجرين. (أسد الغابه: ۲/ ۳۱۶)

۱۵- سلمه بن سحيم: له صحبه وروايه. (المصدر السابق:۲/۳۳۶)

۱۶- سنان بن أبی سنان الأسدی: شهد بدراً، هو وأخوه وأبوه وعمه عکاشه بن محصن وسائر مشاهد النبی صلی الله علیه وآله . (الاستیعاب:۲/۶۵۸)

۱۷- سنان بن ظهیر الأسدی: له صحبه. (المصدر السابق:۲/۶۵۹).

۱۸- شجاع بن أبی وهب: من بنی غنم، هاجر إلی الحبشه، وشهد هو وأخوه عقبه بدراً والمشاهد کلها مع رسول الله صلی الله علیه وآله . وبعثه النبی صلی الله علیه وآله إلی الحارث الغسانی،وجبله بن الأیهم، ملوک الشام واستشهد یوم الیمامه. (المصدر السابق:۲/۷۰۷).

۱۹- عبد بن جحش بن رئاب: أمه وأم أخیه عبد الله، أمیمه بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلی الله علیه وآله ، کان شاعراً ضریراً. قال ابن إسحاق: کان أول من خرج إلی المدینه مهاجراً من مکه عبد الله بن جحش حلیف بنی أمیه بن عبد شمس، احتمل بأهله وبأخیه أبی أحمد بن جحش الشاعر الأعمی، توفی أبو أحمد بن جحش بعد أخته زینب زوج رسول لله صلی الله علیه وآله . (المصدر السابق:۴/۱۵۳۹) .

۲۰- عبد الرحمن بن رقیش بن رئاب بن یعمر الأسدی: شهد أحداً هو أخوه یزید بن رقیش .

۲۱- عبد الله بن جحش بن رئاب الغنمی الأسدی: أمه أمیمه بنت عبد المطلب عمه النبی. هاجر هو وأخوه عبد بن جحش، وأختهم زینب بنت جحش زوج النبی صلی الله علیه وآله . وشهد بدراً، واستشهد

يوم أحد. (المصدر السابق:۳/۸۸۰) .

۲۲- عبد الله بن عثمان الأسدی: حلیف لبنی عوف ابن الخزرج، قتل یوم الیمامه فی أحداث الرده . (المصدر السابق:۲/۸۳۳)

۲۳- عصیمه الأسدی: حلیف بنی مازن شهد بدراً. (المصدر

السابق:۳/۱۰۷۰)

۲۴- عکاشه بن محصن بن حرثان بن قیس بن مره الأسدی: حلیف بنی أمیه، کان من فضلاء الصحابه، شهد بدراً وأبلی بلاء حسناً وانکسر سیفه، فأعطاه رسول الله صلی الله علیه وآله عوداً فصار بیده سیفاً یومئذ، وشهد أحداً والخندق وسائر المشاهد، وقتل یوم بزاخه، قتله خویلد الأسدی. (المصدر السابق:۳ /۸۸۳).

۲۵- عمرو بن شأس بن عبید الأسدی: له صحبه وروایه، شهد الحدیبیه، واشتهر بالبأس والنجده (الاستیعاب:۳ /۱۱۸۰)، وهو شاعر مطبوع مات سنه خمس وعشرین للهجره . (معجم الشعراء:للمرزبانی:۴۰)

۲۶- عوف الزرقانی: أو الورکانی، من بنی الصیداء، قیل إنه کان عاملاً للنبی صلی الله علیه وآله ، فبعث إلیه ضرار بن الأزور الأسدی لمقاتله الأسود العنسی لما تنبأ فی الیمن. (الإصابه: ۴/۶۱۸).

۲۷- عیاذ بن عبد عمرو الأسدی: روی أنه رأی ختم النبوه علی کتف النبی صلی الله علیه وآله . (المصدر السابق:۳/۱۲۴۸)

۲۸- قبیصه بن برمه الأسدی: مات له ثلاثه أولاد، وروی

أن النبی صلی الله علیه وآله قال له: قد احتظرت من النار. (المصدر السابق:۳/۱۲۷۲).

۲۹- قیس بن عبد الله الأسدی: هاجر إلی الحبشه. (المصدر السابق:۳/۱۲۹۶)

۳۰- قیس الأسدی: والد غنیم بن قیس. (المصدر السابق:۳/۱۳۰۲).

۳۱- کافیه بن سبع: روی أن النبی صلی الله علیه وآله استعمله علی صدقات قومه. (مکاتیب الرسول:۱/۴۰) .

۳۲- محرز أو محصن بن نضله: من بنی غنم بن دودان، شهد بدراً، وأحداً والخندق، وغزوه الغابه فقتله مسعده بن حکمه، وهو ابن سبع وثلاثین سنه. (الاستیعاب: ۳/ ۱۳۶۵).

۳۳- محمد بن عبد الله بن جحش: له صحبه. (رجال الطوسی:۴۷).

۳۴- المسور بن یزید المالکی الأسدی: له صحبه.(الاستیعاب: ۳/۱۴۰۰).

۳۵- منقذ بن لبابه الأسدی: من غنم بن دودان. (المصدر السابق:۴/۱۴۵۲)

۳۶- وابصه بن معبد الأسدی: سکن الرقه. (المصدر السابق:۴/۱۵۶۳)

۳۷- یزید بن رقیش بن رئاب: شهد بدراً. (المصدر السابق:۴/۱۵۷۴).

۳۸- أبو سنان الأسدی: اسمه وهب بن عبد الله، وهو أسنُّ من

أخیه عکاشه، شهد بدراً، وهو أول من بایع بیعه الرضوان، توفی وهو ابن أربعین سنه فی حصار قریظه. (المصدر السابق: ۴/۱۴۶۸).

والخلاصه: من حضر وقعه بدر من بنی أسد کانوا اثنا عشر رجلا عدا غیرهم من الصحابه.

۴ – بنو أسد بعد النبی

ادعی النبوه عدد من رجال العرب، منهم طلیحه بن خویلد الأسدی، الذی ادعی النبوه فی السنه العاشره من الهجره (الطبری: ۲/۴۰)، لکن شوکته أشدت وزاد عدد أتباعه بعد وفاه رسول الله صلی الله علیه وآله ، وقد بالغ بعض المؤرخین فی ارتداد بعض القبائل، حتی نسب خلیفه بن خیاط فی تاریخه ص۶۴الرده للعرب جمیعا، قال: ((وارتدت العرب، ومنعوا الزکاه))، وزعم الدکتور کحاله فی معجم قبائل العرب: ۱/۲۲، أنه ارتد عامه بنی أسد، لکن الحقیقه أن عددا قلیلاـ من بنی أسد اتبعوا طلیحه، کماشهد بذلک الیعقوبی، قال: ۲/۱۲۹: ((وکان ممن تنبأ طلیحه بن خویلد الأسدی بنواحیه، وکان أنصاره غطفان، ورئیسهم عیینه بن حصن الفزاری))، وتمکن طلیحه بعد وفاه رسول الله صلی الله علیه وآله من جمع أتباعه وعزم علی اجتیاح المدینه، فخرج لهم المسلمون وعلی رأسهم أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام حیث قتل

حبالاـ ابن أخ طليحه، وهاجمهم عـدى بن حاتم الطائى من جانب آخر، فانهزم طليحه وأتباعه، ثم عاد طليحه مسـلما. (انظر: قراءه جديده لحروب الرده للشيخ على الكورانى العاملى ص۴۱ وما بعدها)

وذكر ابن حجر فى الإصـابه:۲/۲۵۲، أن زفر بن يزيـد بن حـذيفه الأسـدى أحـد رؤساء بنى أسـد، قاوم طليحه، وخطب فى قومه، وقال:

أسفى على أسد أضل سبيلهم

بعد النبى طليحهُ الكذاب

۵ – بنو أسد فى حرب الجمل

شهـد بنـو أسـد حرب الجمـل مع الإمـام أمير المـؤمنين عليه السـلام ، فطـائفه منهم به التحقـوا به فى الطريـق بقيـاده زفر بن زيد الأسـدى، وكـان زفر فى المـدينه حيـن خطـب أمير المـؤمنين عليـه السـلام النـاس، ودعـاهم الى جهـاد النـاكثين، فقـال زفر: ((يا أميرالمؤمنين إن لى فى قومى طاعه، فأذن لى أن آتيهم. فقال عليه السـلام : نعم. فأتى زفر قومه ثم جمعهم فقال: يا بنى أسـد، إن عـدىَّ بن حـاتم ضـمن لعلىّ قومه، وأجابوه وقضوا عنه ذمام، فلم يعتل الغنى بالغنى ولا الفقير بالفقر وواسـى بعضـهم بعضاً، حتى كأنهم المهاجرون فى الهجره والأنصار فى الأثره، وهم جيرانكم فى الـديار، وخلطاؤكم فى الأموال، فأنشـدكم الله لا يقول الناس غداً: نصرت طىء وخذلت بنو أسد، وإن الجار يقاس بالجار، فإن خفتم فتوسعوا

فی بلادهم، وانضموا الی جبلهم، وهذه دعوه لها ثواب من الله فی الدنیا والآخره.

فأشار علیه أحد بنی قومه أن یلحق بعضهم بأمیر المؤمنین علیه السلام ، ویبقی البعض الآخر منهم لحمایه دیارهم من أی غزو طارئ، فرضی بذلک زفر منهم)). (الإمامه والسیاسه:۱ : ۵۶)

فلحق بأمیر المؤمنین من طیء وأسد وغیرهم ألفا رجل(الجمل:۱۴۳)، وشهدت المعرکه منهم طائفه أخری جاءت من الکوفه مع سائر قبائل مضر، مزینه وکنانه وتمیم وقریش والرباب یقودهم معقل بن قیس الریاحی، ولما رتَّب أمیر المؤمنین علیه السلام العسکر، جعل علی الخیل أسد قبیصه بن جابر الأسدی، وعلی رجالتها العکبر بن وائل الأسدی، وهو الذی قتل محمد بن طلحه فی ذلک الیوم. (المصدر السابق:۱۷۲).

۶ – بنو أسد فی صفین

کما شهد بنو أسد وقعه صفین مع أمیر المؤمنین علیه السلام وکان قد جعل قبائل ربیعه کلها فی المیسره، وجعل علیهم عبد الله بن عباس، وقبائل الیمن فی المیمنه، وجعل أمیرهم الأشعث بن قیس الکندی، وجعل مضر کلها فی القلب تحت إمرته علیه السلام .

وکانت تتولی الحرب فی کل یوم جماعه من الناس، ففی أول یوم

منها وهو الأول من صفر، خرج مالك الأشتر بن الحارث فی النخع، فقابلته میسره الشام وعلیها حبیب بن مسلمه الفهری.

وفی الیوم الثانی خرج هاشم بن عتبه بن أبی وقاص حامل لواء أمیر المؤمنین علیه السلام فی کوکبه من أصحابه، فخرج إلیه من جند معاویه أبو الأعور السلمی فی أهل الأردن. (الأخبار الطوال:۱۷۴).

((ثم غدا فی الیوم الثالث قبیصه بن جابر الأسدی فی بنی أسد، وقال لأصحابه: یا بنی أسد، أما أنا فلا أقصر دون صاحبی، وأما أنتم فذاک إلیکم. ثم تقدم برایته، وقال:

قد حافظت فی حربها بنو أسدْ

ما مثلها تحت العجاج من أحدْ

أقرب من یُمْنٍ وأنأی من نَکَدْ

کأننا رکنا ثبیر أو أحُد

لسنا بأوباش ولا بَیْضَ البلد

لکننا المِحَّهُ من وُلْد مَعَد

فقاتل القوم إلی أن دخل اللیل ثم انصرفوا)). (شرح النهج:۵/۲۴۶).

ثم قاتلوا فی الیوم الثامن حین تقدم أمیر المؤمنین علیه السلام بنفسه ومعه القلب الذی کان المضریون بمن فیهم بنو أسد یقاتلون معه.

ووفی بنو أسد لإسلامهم وقاتلوا مع أمیر المؤمنین علیه السلام الی الیوم التاسع حیث لاحت أمارات النصر، فرفع معاویه القرآن علی الرماح، فانخدع بذلک قسم من جیش أمیر المؤمنین علیه السلام هم الخوارج، وکان رأی بنی أسد مع رأی أمیر المؤمنین علیه السلام .وقال أبو جهمه الأسدی:

يجالد من دون ابن عم محمد

من الناس شهباء المناكب شارفُ

فما برحوا حتى رأى الله صبرهم

وحتى أتيحت بالأكف المصاحفُ

(أعيان الشيعه: ۲/۳۱۸)

وكان سماك بن مخرمه الأسدى فى طاعه معاويه، فهرب من الكوفه ونزل الرقه، واستغوى بعض قومه فلحق به منهم سبع مائه قاتلوا الى جانب معاويه. (وقعه صفين:۱۴۶)

ص: ۳۲

الفصل الثالث: بنو أسد وثوره الحسين

اشاره

لعل حكايه توزيع عمر بن سعد قائد جيش الضلاله فى كربلاء، لرؤوس الشهداء على القبائل المشاركه له فى الجريمه، تكشف عن حجم مشاركتهم فى المعركه. وبطبيعه الحال فإن القبيله التى كانت مساهمتها له كبيره من حيث الدور أو العدد، أعطاها عددا أكبر من الرؤوس، كقبيله هوازن وصاحبهم شمر بن ذى الجوشن (لعنه الله)، فقد أعطاهم عشرين رأسا. وكانت حصه بنى أسد سته رؤوس، وهذا كاشف عن أن عدد الأسديين الذين شاركوا عمر بن سعد جريمته كان قليلا بالقياس الى القبائل الأخرى.

أما الأسديون الذين ناصروا الحسين عليه السلام وفدوه بأنفسهم، فقد كان عددهم سبعه بالإضافه الى سعد مولى عمر بن خالد الصيداوى.

١ – حبيب بن مظاهر يستنصر بنى غاضره

بنو غاضره بن مالك بن ثعلبه بطن من بنى أسد، استوطنت هذه القبيله ضاحيه كربلاء فى الثلث الأخير من القرن الخامس الميلادى، فى أثناء الحكم الساسانى للعراق، أى قبل ما يزيد على قرن ونصف من

الفتح الإسلامى للعراق، وأصبحت لهم قريه خاصه بهم على الفرات سميت الغاضريه أو الغاضريات. (أنظر: بعض القبائل التى استوطنت العراق قبل الفتح الإسلامى: د / سعاد العمرى، مقال منشور على شبكه الإنترنت)

وقد حاول حبيب بن مظاهر الأسدى شيخ أصحاب أبى عبدالله الحسين عليه السلام أن يدعوهم لنصره أبى عبدالله عليه السلام مستفيدا من صلت القربى التى تربطه بهم.

فاستأذن الإمام عليه السلام قبل المعركه بأيام، فقال: يا ابن رسول الله، ها هنا حيٌّ من بنى أسد بالقرب منا، أتأذن لى فى المصير إليهم فأدعوهم الى نصرتك، فعسى الله أن يدفع بهم عنك. قال عليه السلام : قد أذنت لك.

فخرج حبيب إليهم فى جوف الليل متنكِّرا حتى أتى إليهم فعرفوه أنه من بنى أسد، فقالوا: ما حاجتك؟

فقال: إنى أتيتكم بخير ما أتى به وافد قوم، أتيتكم أدعوكم الى نصر ابن بنت نبيكم، فإنه فى عصابه من المؤمنين الرجل منهم خير من ألف رجل، لن يخذلوه ولن يسلموه أبدا، وهذا عمر بن سعد قد أحاط به، وأنتم قومى وعشيرتى، وقد أتيتكم بهذه النصيحه فأطيعونى اليوم فى نصرته تنالوا بها شرف الدنيا والآخره، فإنى أقسم بالله لا يقتل أحد منكم فى سبيل الله مع ابن بنت رسول الله صابرا محتسبا إلا كان رفيقا لمحمد صلى الله عليه وآله فى عليين.

فوثب رجل منهم يقال له عبدالله بن بشر، فقال: أنا أول من يجيب هذه الدعوه، ثم جعل يرتجز ويقول:

قد علم القوم إذا تواكلوا

وأحجم الفرسان إذ تثاقلوا

أنى الشجاع البطل المقاتل

كأننى ليث عرين باسل

(بحار الأنوار:۴۴/۳۸۷)

فاستجاب لدعوه حبيب بن مظاهر منهم تسعون مقاتلا، جاءوا معه يريدون معسكر الحسين عليه السلام ، ولكن عمر بن سعد علم بذلك فوجه إليهم قوه من أربعمائه فارس مع الأزرق بن الحرث، فبينما القوم من بنى أسد قد أقبلوا فى جوف الليل مع حبيب يريدون عسكر الحسين، إذا استقبلتهم خيل ابن سعد على شاطئ الفرات، وكان بينهم وبين معسكر الحسين اليسير، فتناوش الفريقان واقتتلوا، فصاح حبيب بالأزرق بن الحرث: مالك ولنا، انصرف عنا، يا ويلك دعنا واشق بغيرنا، فأبى الأزرق، وعلمت بنو أسد ألا طاقه لهم بخيل ابن سعد، فراجعوا إلى حيّهم، ثم

تحملوا فى جوف الليل خوفا من ابن سعد أن يكبسهم، ورجع حبيب إلى الحسين فأخبره الخبر. (أنصار الحسين للشيخ شمس الدين:۶۷)

۲ – شهداء کربلاء من بنی أسد

۱- حبیب بن مظاهر الأسدی: من بنی حجوان بن فقعس (جمهره النسب:۱۷۰)، صحب أمیر المؤمنین والحسن والحسین علیهم السلام . (رجال الطوسی:۶۰).

وکان من القاده الشجعان، لازم أمیر المؤمنین علیه السلام فکان من خاصته وحمله علومه، وشهد معه حروبه کلها، ثم کان من أصحاب الإمام الحسن علیه السلام . وبقی فی الکوفه بعد صلح الإمام الحسن علیه السلام مع معاویه، یتحین الفرص لنصره أهل البیت علیهم السلام حتی هلک معاویه فکتب الی الحسین علیه السلام وأعلن رفضه البیعه لیزید، ولما ورد مسلم بن عقیل الکوفه استقبله حبیب، قال الطبری:۴/۲۶۴: ((لما ورد مسلم بن عقیل الکوفه، ونزل دار المختار بن أبی عبید، وأقبلت الشیعه تختلف إلیه، فقام عابس بن شبیب الشاکری، فحمد الله وأثنی علیه، ثم قال: أما بعد فإنی لا أخبرک عن الناس ولا أعلم ما فی أنفسهم وما أغرک منهم، والله أحدثک عما أنا موطن نفسی علیه: والله لأجیبنکم إذا دعوتم، ولأقاتلن معکم عدوکم ولأضربن بسیفی دونکم حتی ألقی الله لا أرید بذلک إلا ما عند الله. فقام حبیب بن مظاهر الفقعسی فقال: رحمک الله قد قضیت ما فی نفسک بواجز من قولک، ثم قال: وأنا والله الذی لا إله إلا هو علی مثل ما هذا علیه)).

ص: ۳۶

وقال الشيخ السماوى فى إبصار العين:۱۰۲: ((وجعل حبيب ومسلم يأخذان البيعه للحسين عليه السلام فى الكوفه، حتى إذا دخلها عبيد الله بن زياد وخذَّل أهلها عن مسلم وتفرق أنصاره حبسهما عشائرهما وأخفياهما، فلما ورد الحسين كربلاء خرجا إليه مختفيين يسيران الليل ويكمنان النهار حتى وصلا إليه)).

وقد شارك حبيب فى حرب الجمل وصفين والنهروان، وكان يحفظ القرآن ويحيى لياليه فى تلاوته (أعيان الشيعه: ۴/۵۵۳) وكان عمره فى كربلاء ۷۵ سنه. (قصه كربلاء: ۳۰۸).

وفى رجال الطوسى:۱/۲۹۲، أن أمير المؤمنين عليه السلام علمه علم المنايا والبلايا، قال: ((مرَّ ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الأسدى عند مجلس بنى أسد فتحدثا حتى اختلفت أعناق فرسيهما. ثم قال حبيب: لكأنى بشيخ أصلح ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق، قد صلب فى حب أهل بيت نبيه وتبقر بطنه على الخشب. فقال ميثم: وإنى لأعرف رجلاً أحمر له ضفيرتان، يخرج لينصر ابن بنت نبيه فيقتل ويجال برأسه بالكوفه. ثم افترقا، فقال أهل المجلس: مارأينا أحداً أكذب من هذين!

قال: فلم يفترق أهل المجلس حتى أقبل رشيد الهجرى، فطلبهما فسأل أهل المجلس عنهما؟ فقالوا: افترقا وسمعناهما يقولان كذا

وكذا. فقال رشيد: رحم الله ميثماً نسى، ويزاد فى عطاء الذى يجئ بالرأس مائه درهم، ثم أدبر. فقال القوم: هذا والله أكذبهم.

فقال القوم: والله ما ذهبت الأيام والليالى حتى رأيناه مصلوباً على باب دار عمرو بن حريث، وجئ برأس حبيب بن مظاهر وقد قتل مع الحسين ورأينا كل ما قالوا)).

وخرج حبيب بن مظاهر رحمه الله ليله عاشوراء ضاحكاً مستبشراً فقال له برير بن خضير الهمدانى: يا أخى، ليس هذه بساعه ضحك. فقال حبيب: فأىُّ موضع أحقُّ من هذا بالسرور؟ والله ما هو إلا أن تميل علينا هذه الطغام بسيوفهم فنعانق الحور العين. (رجال الكشى:١/٢٩٣).

ولما زحفت جيوش الضلال نحو عسكر الحسين عليه السلام وأحاطت به وبأصحابه قال حبيب لزهير بن القين: كلِّم القوم إن شئت وإن شئت كلَّمتُهم. فقال له زهير:أنت بدأت بهذا فكن أنت تكلمهم فقال لهم حبيب: أما والله لبئس القوم عند الله غداً قوم يقدمون عليه قد قتلوا ذريه نبيه وعترته وأهل بيته، وعُبَّاد أهل هذا المصر المجتهدين بالأسحار والذاكرين الله كثيراً.

فقال له عزره بن قيس: إنك لتزكِّى نفسك ما استطعت، فأجابه زهير بن القين: يا عزره، إن الله قد زكاها وهداها، فاتق الله يا عزره فإنى لك من الناصحين، أنشدك الله أن تكون ممن يعين الضلَّال على

قتل النفوس الزكيه. (تاريخ الطبرى: ۴/۳۱۶).

وقاتل حبيب فى ذلك اليوم قتال الأبطال حتى حضر وقت صلاه الظهر فقال الحسين عليه السلام : سلوهم أن يكفوا عنا حتى نصلى، ففعلوا. فقال لهم الحصين بن تميم (نمير): إنها لا تقبل. فقال له حبيب بن مظاهر: زعمت لا تقبل الصلاه من آل رسول الله صلى الله عليه وآله وتقبل منك يا حمار! فحمل عليه حصين بن تميم، وخرج إليه حبيب بن مظاهر فضرب وجه فرسه بالسيف، فشب ووقع عنه وحمله أصحابه فاستنقذوه. وقاتل حبيب قتالاً شديداً، فحمل عليه بديل بن صريم من بنى غطفان فضربه حبيب بالسيف على رأسه فقتله، وحمل عليه آخر من بنى تميم فطعنه فوقع، فذهب ليقوم فضربه الحصين بن تميم على رأسه بالسيف فوقع، ونزل إليه التميمى فاحتز رأسه. (تاريخ الطبرى:۴/۳۳۵).

ولما قتل حبيب هدَّ قتله الحسين عليه السلام فاسترجع كثيراً، ثم قال: عند الله أحتسب نفسى وحماه أصحابى، وقال: لله درُّك يا حبيب لقد كنت فاضلاً تختم القرآن فى ليله واحده. (قصه كربلاء: ۳۰۸).

۲- مسلم بن عوسجه الأسدى: وهو من بنى سعد بن ثعلبه بن دودان بن أسد (الطبرى: ۴/۲۷۰). وترجموا له فى أصحاب النبى صلى الله عليه وآله والرواه عنه (أسد الغابه: ۴/۳۶۴). وهو بطلٌ من أبطال الإسلام،

شهد فتوح الإسلام وكان له فيها مواقف اعترف بها شبث بن ربعى فقال متأسفاً بعد استشهاده وقد صاحت جاريه له: وامسلماه يا ابن عوسجتاه يا سيداه. فتنادى أصحاب عمرو بن الحجاج: قتلنا مسلم بن عوسجه الأسدى. فقال شبث لبعض من حوله من أصحابه: ثكلتكم أمهاتكم، إنما تقتلون أنفسكم بأيديكم وتذللون أنفسكم لغيركم! تفرحون أن يقتل مثل مسلم بن عوسجه؟ أما والذى أسلمت له لرُبَّ موقف له قد رأيته فى المسلمين كريم!

لقد رأيته يوم سلق أذربيجان قتل سته من المشركين قبل التئام خيول المسلمين. أفيقتل منكم مثله وتفرحون؟! (تاريخ الطبرى: ۴/ ۳۳۴).

وكان ابن عوسجه فى الرعيل الأول من صحابه أمير المؤمنين عليه السلام ، وأول الشهداء مع الحسين عليه السلام بعد الحمله الأولى. (أنصار الحسين: ۱۰۸).

وكان له دور قيادى فى حركه مسلم بن عقيل فى الكوفه، فقد تولى أخذ البيعه للحسين عليه السلام ، وكان يتسلَّم الأموال التى يتبرع بها المسلمون للحركه. وعندما كشف ابن زياد عمله وأراد القبض عليه، قام بنو أسد بإخفائه حتى خرج مع حبيب بن مظاهر متخفيين والتحقا بالحسين عليه السلام فى كربلاء. (الفتوح:۵/۴۲).

وفى ليله عاشوراء دعا الحسين عليه السلام أصحابه فحمد الله وأثنى عليه

وقال لهم: ((أما بعد: فإنى لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابى، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتى فجزاكم الله عنى خيراً، ألا وإنى لأظن أنه آخر يوم لنا من هؤلاء، ألا وإنى قد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً فى حل ليس عليكم منى ذمام، هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً. فقال له إخوته وأبناؤه وبنو أخيه وابنا عبد الله بن جعفر: لم نفعل ذلك لنبقى بعدك! لا أرانا الله ذلك أبداً..)).

وكان أول من تكلم من أصحابه مسلم بن عوسجه رحمه الله قال: ((أنخلى عنك، وبمَ نعتذر إلى الله سبحانه فى أداء حقك؟ أما والله لا يكون ذلك حتى أطعن فى صدورهم برمحى، وأضربهم بسيفى ما ثبت قائمه فى يدى، ولو لم يكن معى سلاح أقاتلهم به لقذفتهم بالحجاره! والله لا نخليك حتى يعلم الله أن قد حفظنا غيبه رسول الله صلى الله عليه وآله فيك، والله لو علمت أنى أقتل ثم أحيا ثم أحرق ثم أحيا ثم أذرى، يفعل ذلك بى سبعين مره، ما فارقتك حتى ألقى حمامى دونك، فكيف لا أفعل ذلك وإنما هى قتله واحده، ثم هى الكرامه التى لا انقضاء لها أبداً)). (الإرشاد: ٢/ ٩٣)

وصدق مسلم بن عوسجه رحمه الله وسطر أروع الأمثله فى الولاء والتضحيه دفاعاً عن آل الرسول صلى الله عليه وآله : ((فقد حمل عمرو بن الحجاج على معسكر الحسين عليه السلام فى ميمنه عمر بن سعد من نحو الفرات،

فاضطربوا ساعه، فصرع مسلم بن عوسجه أول أصحاب الحسين، ثم انصرف عمرو بن الحجاج وأصحابه، وارتفعت الغبره فإذا هم بمسلم صريع، فمشى إليه الحسين فإذا به رمق. فقال: رحمك ربك يا مسلم بن عوسجه. ثم تلا قوله تعالى: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً. ودنا منه حبيب بن مظاهر فقال: عزَّ علىَّ مصرعك يا مسلم، أبشر بالجنه. فقال له مسلم قولا ضعيفاً: بشرك الله بخير. فقال له حبيب: لولا أنى أعلم أنى فى أثرك لاحق بك من ساعتى هذه، لأحببت أن توصينى بكل ما أهمك حتى أحفظك فى كل ذلك بما أنت أهل له فى القرابه والدين. فقال مسلم: بل أنا أوصيك بهذا رحمك الله، وأهوى بيده إلى الحسين أن تموت دونه! قال: أفعل ورب الكعبه))، ثم فاضت روحه الشريفه رحمه الله . (تاريخ الطبرى: ۴/۳۳۳)

۳-قيس بن مسهر الصيداوى: سفير الحسين عليه السلام وحامل رسالته الى أهل الكوفه، وهو من بنى عمرو بن قعين (جمهره أنساب العرب: ۱/۱۹۵). ومن أشراف بنى أسد (أنصار الحسين/ ۱۲۳)، وقد بعثه أهل الكوفه برسائل الى الإمام الحسين عليه السلام يدعونه فيها الى الحضور ، فأرسل عليه السلام ابن عمه مسلم بن عقيل الى الكوفه لاستطلاع حال أهلها وأخذ البيعه له، فاصطحب مسلم معه قيس بن مسهر، وما أن اجتمع رأى أهل الكوفه على دعوه الحسين عليه السلام والبيعه له، حتى أرسله مسلم برساله الى

الحسين عليه السلام يعلمه بيعه الكوفيين ويدعوه لتعجيل القدوم عليه، فقصد قيس مكه والتقى بالحسين عليه السلام وسلمه الرساله.

ثم جاء مع الحسين عليه السلام فأرسله من بطن حاجر برساله جاء فيها: ((بسم الرحمن الرحيم. من الحسين إلى إخوانه المؤمنين: سلام عليكم، فإنى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو، أما بعد فإن كتاب مسلم بن عقيل جاءنى يخبرنى بحسن رأيكم واجتماع ملئكم على نصرتنا والطلب بحقنا، فسألت الله أن يحسن لنا الصنيع وأن يثيبكم بذلك أعظم الأجر، وقد شخصت إليكم من مكه يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذى الحجه يوم الترويه، فإذا قدم عليكم رسولى فالتمسوا أمركم، وجدوا فإنى قادم عليكم فى أيامى هذه إن شاء الله. والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته)). (مثير الأحزان لابن نما الحلى:٣٠).

وتحرك قيس على وجه السرعه الى الكوفه، لكن عبيد الله بن زياد كان وصلها وسيطر عليها وبعث بجيشه يراقب الداخل والخارج، فألقوا القبض على قيس فى القادسيه، فمزق الكتاب، وجيء به إلى عبيد الله بن زياد فقال: من أنت؟ قال رجل من شيعه أمير المؤمنين عليه السلام . قال: فلماذا مزقت الكتاب؟

قال: لئلا تعلم ما فيه. قال: ممن الكتاب والى من؟ قال: من الحسين عليه السلام إلى قوم من أهل الكوفه لا أعرف أسماءهم! فغضب ابن زياد وقال: اصعد فسب الكذاب ابن

الكذاب الحسين بن على بن أبى طالب! فصعد قيس القصر فحمد الله وأثنى عليه وقال: أيها الناس، هذا الحسين بن على خير خلق الله، ابن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا رسوله وقد فارقته فى الحاجز فأجيبوه، ثم لعن عبيد الله بن زياد وأباه واستغفر لعلى بن أبى طالب عليه السلام . فأمر عبيد الله به فألقى من فوق القصر فمات رحمه الله.

وبينما الحسين عليه السلام فى الطريق إذ طلع عليه ركب أقبلوا من الكوفه فيهم هلال بن نافع الجملى وعمرو بن خالد، فسألهم عن خبر الناس فقالوا: أما الأشراف فقد استمالهم ابن زياد بالأموال فهم عليك، وأما سائر الناس فأفئدتهم لك وسيوفهم مشهوره عليك. قال: فلكم علم برسولى قيس بن مسهر؟ قالوا: نعم قتله ابن زياد فاسترجع عليه السلام وقال: جعل الله له الجنه ثواباً، اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلاً كريماً إنك على كل شىء قدير. (المصدر السابق:٣١).

۴- أنس بن الحارث بن منبه الكاهلى: صحابى، شهد مع

رسول الله صلى الله عليه وآله بدراً وحنيناً، وروى عنه (مقتل الحسين للمقرم:٣٥٥)، ومما رواه: سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول: إن ابنى هذا (يعنى الحسين) يقتل بأرض من العراق، فمن أدركه منكم فلينصره. (مناقب آل أبى طالب:١/١٢٢).

ثم سكن الكوفه فى منازل بنى كاهل، وحضر كربلاء مع الحسين عليه السلام وهو يومئذ شيخ كبير، فلما خرج يستأذن الحسين عليه السلام فى

المبارزه، كان شاداً وسطه بالعمامه، رافعاً حاجبيه بعصابه! فلما نظر إليه الحسين عليه السلام بهذه الهيأه بكى، وقال: شكر الله لك يا شيخ. ثم أذن له فقَتَل على كبر سنه ثمانيه عشر رجلاً، ثم استشهد رحمه الله. (مقتل الحسين للمقرم:۳۵۵)

۵- عمرو بن خالد الصيداوى: وَرَدَ السلامُ عليه فى الزياره المنسوبه الى الناحيه المقدسه: السلام على عمرو بن خالد الصيداوى (أنصار الحسين: ۱۵۳)، وكان التحق بالحسين عليه السلام فى عذيب الهجانات هو ومجمع العائذى وابنه وجناده بن الحارث السلمانى، ومعهم غلام لنافع بن هلال الجملى ودليلهم الطرماح بن عدى الطائى، فحاول الحر بن يزيد الرياحى الذى كان قائداً لألف مقاتل من جيش ابن زياد، حبسهم أو إرجاعهم الى الكوفه،

فمنعه الحسين عليه السلام ، وقال: لأمنعنهم مما أمنع منه نفسى، إنما هؤلاء أنصارى، وهم بمنزله من جاء معى، فإن بقيت على ما كان بينى وبينك، وإلا ناجزتك فكف عنهم. (أعيان الشيعه: ۱/۵۹۷).

وفى يوم عاشوراء جاء الصيداوى الى الحسين عليه السلام ، وقال له: يا أبا عبد الله جعلت فداك، قد هممت أن ألحق بأصحابك، وكرهت أن أتخلف فأراك وحيداً بين أهلك قتيلاً. فقال له الحسين عليه السلام : تقدم فإنا لاحقون بك عن ساعه. فتقدم فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه.

(اللهوف على قتلى الطفوف:۶۵).

۶- المرقع بن ثمامه بن أثال الصیداوی: لحق بالحسین علیه السلام وقاتل بین یدیه حتی أثخن بالجراح، فاستنقذه قومه وأتوا به إلی الکوفه وأخفوه، وکان مریضاً من جراحاته، ثم اکتشف ابن زیاد أمره فکبله بالحدید وألقاه فی السجن حتی مات بعد سنه، فهو بحکم الشهید. وقیل نفاه ابن زیاد الی الزاره أو الربذه. (الطبری: ۴/۳۴۷)، فبقی هناک حتی هلک یزید وهرب ابن زیاد، فعاد المرقع الی الکوفه. (الأخبار الطوال:۲۵۹).

۷- مالک بن أنس الکاهلی: قال فی المناقب: ۳ /۲۵۱: ((ثم برز مالک بن أنس الکاهلی وقال:

آل علی شیعه الرحمن

وآل حرب شیعه الشیطان

فقتل أربعه عشر رجلاً)). ولا یبعد أن یکون ابناً لأنس بن الحارث الکاهلی الذی کان حاضراً فی المعرکه أیضاً، وقیل إن اسمه مصحَّف عن أنس بن الحارث. (أنصار الحسین: ۷۵)

۸- إبراهیم بن الحصین الأسدی: قال فی مناقب آل أبی طالب: ۳/۲۵۳: ((ثم برز إبراهیم بن الحصین الأسدی یرتجز:

أضرب منکم مفصلاً وساقا

لیهرق الیوم دمی إهراقا

ویرزق الموت أبو إسحاقا

أعنی بنی الفاجره الفساقا

فقتل منهم أربعه وثمانين رجلاً)).

٣ – بنو أسد يتولون دفن الأجساد الطاهره

قال السيد ابن طاووس فى اللهوف ص٨٥: ((ولما انفصل عمر بن سعد عن كربلاء، خرج قوم بنى أسد فصلُّوا على تلك الجثث الطواهر المرمله بالدماء، ودفنوها على ما هى الآن عليه).

وقال الطبرى فى تاريخه:٤/٣٤٨: ((ودفن الحسين وأصحابه وأهل بيته، أهل الغاضريه من بنى أسد بعد يوم من قتلهم)، ولكن وردت تفاصيل قصه الدفن فى بعض الكتب، وأنه كان بإشراف من الإمام زين العابدين عليه السلام ، فيمكن للقارئ الكريم مراجعتها. (انظر: قصه كربلاء للشيخ على منفرد ص٤٣٨ وما بعدها)

٤ – بنو أسد وثوره المطالبه بالثأر

وخرج جمع من الأسديين مع المختار الثقفى فى الكوفه سنه ٦٥ ه- ، يقودهم يزيد بن أنس للمطالبه بثأر الحسين عليه السلام ، قال عبدالله بن همام يمدح المختار وأصحابه، ويعدد القبائل التى ساهمت فى الثوره:

وفى ليله المختار ما يذهل الفتى

ويلهيه عن رؤد الشباب شموع

دعا يا لثارات الحسين فأقبلت

كتائب من همدان بعد هزيع

ومن مذحج جاء الرئيس ابن مالك

يقود جموعا أردفت بجموع

ومن أسد وافى يزيد لنصره

بكل فتى حامى الذمار منيع

وجاء نعيم خير شيبان كلها

بأمر لدى الهيجا أحد جميع

وما ابن شميط إذ يحرض قومه

هناك بمخذول ولا بمضيع

(تاريخ الطبرى:۴/۵۱۰)

وسنورد بعض التفاصيل عن دور بنى أسد فى الثوره عند ترجمه يزيد بن أنس.

ص: ۴۸

الفصل الرابع: إماره بنى مزيد الأسديين فى الحله

استوطنت بطون من بنى أسد غير بنى الغاضره العراق بعد الفتح الإسلامى سنه ١٩ه- وفى الكوفه تحديدا، ثم انتشروا منها إلى باقى أنحاء العراق شمالا وجنوبا، فسكنوا عين التمر (الكامل فى التاريخ:٧/٥٤٣)، وكانت كثرتهم فيما بين واسط والبصره والحويزه ميسان (العماره) (تاريخ الحله:١/١٣) ، كما استوطنوا مركز البصره أيضا (الطبرى:٧/٦٠٢)، بل وسكنت بعض بطونهم خراسان حيث يبدو أنهم كانوا من جمله الجماعات الشيعيه التى أمر زياد بن سميه والى الكوفه زمن معاويه بن أبى سفيان بترحيلهم إلى خراسان (الكامل:٥/١٦).

والخلاصه: إن بطون بنى أسد انتشرت فى كل أرجاء العراق، إلا أن كثرتهم كانت فى النعمانيه وميسان، حتى سميت تلك المنطقه بجزيره بنى أسد (المصدر السابق:٩/٣٠٦)، وكانت زعامه بنى أسد فى بطن منهم يسمون بنى ناشره بن نصر، والتى أنحدر منها المزيديون، وبنو دبيس بن عفيف.

وكان أول ظهور بنى أسد كقوه على الساحه السياسيه العراقيه سنه ٣٧٣ ه-، وتحديدا فى فتره الصراع الداخلى بين أمراء الأسره البويهيه

التى كانت تحكم العراق، وأجزاء أخرى من البلاد الإسلاميه آنذاك، فقد استعان تاج الدوله (شرف الدوله) البويهى بأمير بنى أسد دبيس بن عفيف الأسدى، على أخيه صمصام الدوله البويهى، فجرت بينهما معركه بظاهر قُرقوب –وهى بلده بين واسط والأهواز–، واقتتلوا فانهزم عسكر صمصام الدوله واسر على بن دبعش –قائد من قواد صمصام الدوله–، فاستولى حينئذ أبو الفوارس شرف الدوله بن عضد الدوله على الأهواز، واخذ ما فيه وفى رامهرمز وطمع فى الملك، وكانت الوقعه فى ربيع الأول سنه ٣٧٣ه–. (المصدر السابق:٩/٢٣)، ثم استولى على بغداد بعد ثلاث سنوات وألقى بأخيه صمصام الدوله فى السجن.

ويبدو أن الرقعه الجغرافيه التى كان يسكنها بنو أسد لم تعد تتسع لأعدادهم المتزايده، خصوصا بعد تحالف عدد من القبائل معهم، فدفعت الظروف الاقتصاديه بأبى الحسن على بن مزيد الى البحث عن أرض خصبه وفيره العشب والماء ليضمن حاجه القبيله الاقتصاديه، فارتحل بعشائره وسائر أتباعه من جزيره بنى أسد – منطقه ميسان وهور الحويزه وما جاورها– الى بلده النيل شمال الحله سنه ٤٠١ه– واتخذها مركزا لإمارته، وانتقلت بنو أسد بذلك من

المشيخه الى الإماره.

وحضى أمير بنى أسد على بن مزيد بالرعايه والاحترام من جانب بهاء الدوله البويهى (٣٧٩ – ٤٠٣) الحاكم الفعلى للشرق الإسلامى

آنذاك، واعتمد عليه فى بسط الأمن ومحاربه الخارجين على القانون فى وسط العراق وغربه. (تاريخ الحله:۱/۱۵)

وبقى الأمير أبو الحسن فى إمارته حتى توفى سنه ۴۰۸ه- وخلفه على الإماره ولده دبيس بن على، وخلع عليه سلطان الدوله البويهى (۴۰۳ - ۴۰۹) وأقرّه على أعمال أبيه ولقبه بنور الدوله، فقام بشؤون الإماره وعمره أربعه عشر سنه، وامتدت إمارته سبعا وستين سنه، اهتمَّ فيها بالجانب الأمنى فقوَّى جيشه وجعله الى أهبه الاستعداد لمواجهه الطوارئ.

وقد شهدت سنوات حكمه الطويله أحداثا يطول ذكرها، أهمها استيلاء السلاجقه على بغداد سنه ۴۴۷ه-، كما واجه الكثير من الفتن والثورات حتى توفى سنه ۴۷۴ه-، فقام بعده ولده منصور أبو كامل ولقب ببهاء الدوله، ودامت ولايته خمس سنين، وقد أقره السلطان السلجوقى ملك شاه على أعمال أبيه، وكان الأمن مستتبا فى أعماله لم يشغب عليه شاغب حتى وفاته سنه ۴۷۹ه-.

ثم تولى إماره بنى أسد من بعده ولده سيف الدوله صدقه بن منصور، وامتدت ولايته اثنين وعشرين سنه، وهو الذى أنشأ مدينه الحله فقد كانت آجاما ومستنقعات، فعمرها سنه ۴۹۳، وسكنها سنه ۴۹۵.

وحينما انتقل سيف الدوله الى الحله خضعت له القبائل الفراتيه، وأخذ يسعى لتوسيع إمارته فشملت إمارته البصره وواسط والكوفه وهيت وعانه وحديثه، واتخذ جيشا منظما على أحدث الأساليب التى كانت متبعه فى عصره. (المصدر السابق:۱/۲۳)

ثم دخل فى مواجهه مع السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقى انتهت بقتله سنه۵۰۱ه-، وأسر ولده دبيس بن صدقه الذى بقى مسجونا فى بغداد اثنى عشر سنه، ثم أطلق سراحه فعاد الى الحله سنه۵۱۲ه-، فأقامه أهلها أميرا عليهم مكان أبيه، وتلقب بنور الدوله. فلما توفى قام من بعده ولده صدقه بن دبيس، واتخذ لقب جده فتلقب بسيف الدوله حتى قتل سنه ۵۳۲ه- ، فتولى مكانه أخوه محمد بن دبيس وأقره السلطان مسعود بن ملكشاه السلجوقى على إداره إماره الحله، لكن أخاه الثالث على بن دبيس أخذ الإماره منه بالقوه سنه ۴۴۰(الأعلام:۶/۱۲۱)، ونشبت عداوه بينه وبين مسعود بن ملك شاه السلجوقى، فاعتزل على بن دبيس دار الإماره سنه ۴۴۴ه-، الى أن مات معتزلا فى الحله بعد ذلك بسنه

واحده، وبموته انقرضت إماره بنى أسد فى الحله. (المصدر السابق:۴/۲۸۷)

الفصل الخامس: الأسديون من صحابه آل البيت

١- الأسديون من أصحاب أمير المؤمنين

من الصعب إحصاء كل شخصيات بنى أسد من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، لذا أدرجنا من عثرنا على اسمه منهم:

١- العكبر بن جدير الأسدى: فارس، وخطيب، وشاعر، صلب الإيمان، شهد صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان فارس أهل الكوفه بلا منازع، قام يوماً فى صفين بين يدى الإمام عليه السلام ، فقال: يا أمير المؤمنين، إن فى أيدينا عهداً من الله لا نحتاج فيه إلى الناس، قد ظننا بأهل الشام الصبر وظنوا بنا، فصبرنا وصبروا، وقد عجبت من صبر أهل الدنيا لأهل الآخره، وصبر أهل الحق على أهل الباطل ورغبه أهل الدنيا، ثم قرأت آيه من كتاب الله فعلمت أنهم مفتونون: أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ. وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ. فقال له عليه السلام خيراً. وخرج الناس إلى مصافِّهم، وخرج عوف بن مجزأه المرادى فارس أهل الشام نادراً من الناس، وكذا كان يصنع، وقد كان قتل نفراً

من أهل العراق مبارزه، فنادى: يا أهل العراق، هل من رجل عصاه سيفه يبارزنى ولا أغركم من نفسى! أنا عوف بن مجزأه. فنادى الناس بالعكبر، فخرج إليه منقطعاً عن أصحابه ليبارزه، فقال عوف:

بالشام أمن ليس فيه خوف

بالشام عدل ليس فيه حيف

بالشام جود ليس فيه سوف

أنا ابن مجزأه واسمى عوف

هل من عراقى عصاه سيف

يبرز لى وكيف لى وكيف

فأجابه العكبر:

الشام مَحْلٌ والعراق ممطرُ

بها إمام طاهر مطهرُ

والشام فيها أعور ومعور

أنا العراقى واسمى عكبر

ابن جدير وأبوه المنذر

أدن، فإنى فى البراز قسور

فاطَّعنا، فصرعه العكبر وقتله، ومعاويه على التل فى وجوه قريش ونفر قليل من الناس، فوجه العكبر فرسه، يملأ فروجه ركضاً ويضربه بالسوط مسرعاً نحو التل. فنظر معاويه إليه فقال: هذا الرجل مغلوب على عقله أو مستأمن، فاسألوه، فأتاه رجل وهو فى حمو فرسه، فناداه فلم يجبه ومضى مبادراً حتى انتهى إلى معاويه، فجعل يطعن فى أعراض الخيل، ورجا أن ينفرد بمعاويه فيقتله، فاستقبله رجال قتل منهم قوماً، وحال الباقون بينه وبين معاويه، فلما لم يصل إليه قال:

أولى لك يا بن هند

أنا الغلام الأسْدى

ورجع إلى صف العراق ولم يُكلم، فقال له على عليه السلام : ما دعاك إلى ما صنعت؟ لا تلق نفسك إلى التهلكه، قال: يا أمير المؤمنين أردت غره ابن هند فحيل بينى وبينه، وكان العكبر شاعراً فقال:

قتلت المرادى الذى كان باغيا

ينادى وقد ثار العجاج نزال

يقول أنا عوف بن مجزاه والمنى

لقاء ابن مجزاه بيوم قتال

فقلت له لما علا القوم صوته

منيت بمشبوح اليدين طوال

فأوجرته فى ملتقى الحرب صعده

ملأت بها رعبا صدور رجال

فغادرته يكبو صريعاً لوجهه

ينوء مرارا فى مكر مجال

وقدمت مهرى راكضاً نحو صفهم

أصرفه فى جريه بشمالى

أريد به التل الذى فوق رأسه

معاويه الجانى لكل خبال

فقام رجال دونه بسيوفهم

وقام رجال دونه بعوالى

فلو نلته نلت التى ليس بعدها

وفزت بذكر صالح وفعال

ولو مت فی نیل المنی ألف موته

لقلت إذا ما مت: لست أبالی

قال نصر بن مزاحم: فانکسر أهل الشام لقتل عوف المرادی، وهدر معاویه دم العکبر، فقال العکبر: ید الله فوق یده، فأین الله جل جلاله ودفاعه عن المؤمنین. (شرح النهج: ۸/۸۸).

۲- حیان الأسدی: روی عن أمیر المؤمنین علیه السلام ، أن النبی صلی الله علیه وآله قال له: «إن الأمه ستغدر بک بعدی، وأنت تعیش علی

ملتی، وتقتل علی سنتی، من أحبک أحبنی، ومن أبغضک أبغضنی، وإن هذه ستخضب من هذا، یعنی لحیته من رأسه». (شرح الأخبار:۱/۱۵۲)

وأولاده موالون لأهل البیت علیهم السلام ، فإبراهیم من أصحاب الإمام الباقر علیه السلام ، وکذا علی بن نزار بن حیان، ومنصور بن منصور وابنه إسحاق. (رجال الشیعه فی أسانید السنه: محمد جعفر الطبسی: ۳۷۲)

۳- خندف بن زهیر: من ثقات أمیر المؤمنین علیه السلام ، فعندما کتب منشوراً فی بیان حق أهل البیت علیهم السلام والبراءه ممن ظلمهم لیقرأ فی الأمصار، قال لکاتبه عبیدالله بن أبی رافع: أدخل إلیَّ عشره من ثقاتی. فقال: سمهم لی یا أمیر المؤمنین؟ فسماهم، ومنهم: خندف بن زهیر الأسدی . (أعیان الشیعه: ۶/۳۵۸) .

۴- زر بن حبیش: بن حباشه بن أوس بن هلال. من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام ، وکان عالماً بالقرآن فاضلاً، قرأ القرآن کله فی مسجد الکوفه علی مسمعٍ من أمیر المؤمنین علیه السلام (مستدرک سفینه البحار: ۸/۴۶۶)، وأخذه عنه عاصم بن أبی النجود (معجم رجال الحدیث: ۸/ ۲۲۵)، توفی سنه ثلاث وثمانین وهو ابن مائه وست وعشرین سنه. (الاستیعاب: ۲/۵۶۳).

۵- سمعان بن هبیره بن مساحق: شاعر معروف، کان مع أمیر

المؤمنين عليه السلام فى صفين، وهو الذى أغراه النجاشى الشاعر بشرب الخمر فى شهر رمضان، فقبض عليه أمير المؤمنين عليه السلام وهرب النجاشى، وحدَّه الإمام حدَّ شارب الخمر. (الوافى: ۱۵/۲۷۵)

۶- عباد بن عبد الله الأسدى الكوفى: من رجال النسائى، وابن ماجه، وثقه ابن حبان، حدث عنه المنهال بن عمرو، والأعمش. ومن حديثه عن على عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآيه: وأنذر عشيرتك الأقربين، جمع النبى صلى الله عليه وآله من أهل بيته ثلاثين فأكلوا وشربوا قال: فقال لهم: من يضمن عنى دينى ومواعيدى، ويكون معى فى الجنه ويكون خليفتى فى أهلى؟ فقال رجل لم يسمه: يا رسول الله! أنت كنت بحراً من يقوم بهذا؟ فقال على: أنا)).(مسند أحمد: ۱/۱۱۱). وروى عن على: ((أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها غيرى إلا كذاب، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين)). (شرح النهج: ۱۳/۲۲۸)

۷- على بن ربيعه الوالبى: وكان من العُبَّاد محباً لعلى عليه السلام (رجال الطوسى:۷۱). روىَ ((أن سهم بن طريف كان عثمانياً، وكان على بن ربيعه علوياً، فضرب أمير الكوفه على الناس بعثاً، وضرب على سهم بن طريف معهم، فقال سهم لعلى بن ربيعه: اذهب إلى الأمير فكلمه فى أمرى ليعفينى، فأتى على بن ربيعه الأمير فقال: أصلحك الله، إن سهماً أعمى فاعفه، قال قد أعفيته، فلما التقيا قال:قد أخبرت الأمير أنك

أعمى، وإنما عنيت عمى القلب)). (شرح النهج: ۴/۱۰۰).

۸- نعيم بن دجاجه: من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (رجال الطوسى:۸۴)، وروى الثقفى فى الغارات:۱/۱۲۱: أن أمير المؤمنين عليه السلام ((بعث إلى لبيد بن عطارد التميمى ليجاء به، فمر بمجلس من مجالس بنى أسد وفيه نعيم بن دجاجه، فقام نعيم فخلص الرجل. فأتوا أمير المؤمنين علياً عليه السلام فقالوا: أخذنا الرجل فمررنا به على نعيم بن دجاجه فخلصه، وكان نعيم من شرطه الخميس، فقال: على بنعيم، فأمر به أن يضرب ضرباً مبرحاً، فلما ولوا به قال: يا أمير المؤمنين، إن المقام معك لذل، وإن فراقك لكفر. قال: إنه لكذلك؟ قال: نعم، قال خلوا سبيله)).

۹- سلام بن نبيط الكاهلى: روى عن أمير المؤمنين عليه

السلام . (الثقات:۴/۳۳۲)

۱۰- عبايه بن ربعى: روى فضائل أهل البيت عليهم السلام ، ومنها قول على عليه السلام : ((أنا قسيم النار، أقول هذا وليى دعيه، وهذا عدوى خذيه)). (مناقب آل أبى طالب: ۲/ ۸۳).

۱۱- كعب بن مدلج: كان مع أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل، وقيل هو الذى قتل محمد بن طلحه بن عبيد الله. (أسد الغابه: ۴/۳۲۲).

۱۲- المهاجر بن عتبه الأسدى: استشهد فى صفين. (وقعه صفين:۵۵۸)

۱۳- قبیصه بن جابر: أخو العکبر، شهد صفین مع الإمام علیه السلام . (المصدر السابق:۳۰۹)

۱۴- أبو جهمه الأسدی: شاعر شهد صفین معه علیه السلام . (المصدر السابق:۳۶۱)

۱۵- أبو سماک الأسدی: شهد صفین، قال نصر ص۳۳۹ : ((کان یأخذ إداوه من ماء وشفره حدید، فإذا رأی رجلا جریحا وبه رمق أقعده فیقول: من أمیر المؤمنین؟ فإن قال: علی. غسل عنه الدم، وسقاه من الماء، وإن سکت وجأه بالسکین حتی یموت ولا یسقیه. قال: فکان یسمی المخضخض)).

۱۶- عبد الرحمن بن الأسود الکاهلی: روی عنه حبیب بن أبی ثابت.(المزار لابن المشهدی: ۲۳).

۱۷- مسعود بن مالک: أبو رزین الأسدی، روی عن أمیر المؤمنین علیه السلام (رجال الطوسی:۸۸)، وصحب بعده الحسن علیه السلام (الاختصاص:۷) ، وکان ممن شهد القادسیه (الکامل:۲/۴۸۰)، وثقه ابن حجر. (التقریب:۲/۱۶۷).

۱۸- ربیعه بن ناجذ: من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام . (رجال الطوسی: ۶۳)

۱۹- أبو کدیبه الأسدی: من خواص أمیر المؤمنین علیه السلام . (مستدرکات علم رجال الحدیث: ۸/۴۴۰)

۲ – الأسديون من أصحاب باقى الأئمه

اشاره

عدت المصادر الرجاليه كبيرا من الأسديين فى أصحاب الأئمه عليهم السلام : فقد عد الشيخ الطوسى فى أصحاب زين العابدين عليه السلام :

حبيب بن أبى ثابت، وحذيم بن سفيان الأسدى، وحذيم بن شريك، وبشر بن غالب. وبشير بن خزيم (اللهوف:۸۶) والظاهر أنه بشر بن حذلم الذى أمره الإمام السجاد أن يدخل المدينه، وينعى الحسين(عليهماالسّلام)فدخلها وقال:

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها

قتل الحسين فأدمعى مدرار

الجسم منه بكربلاء مضرجٌ

والرأس منه على القناه يدار

كما روى المؤرخون عنه خطبه مولاتنا زينب عليها السلام فى الكوفه. (مثير الأحزان لابن نما الحلى:۹۰)

ومن أصحاب الباقر عليه السلام :

إبراهيم بن حيان، والحسن بن حبيش. وزحر بن عبد الله أبو الحصين الأسدى، روى عن الإمام الباقر والصادق عليه السلام ، وله كتاب وسوره بن كليب بن معاويه. وعبد الله بن محمد الأسدى. وعبد الله بن غالب الأسدى، الشاعر الفقيه، روى عن أبى جعفر وأبى عبد الله وأبى الحسن عليهم السلام ، له كتاب نقل عنه الرواه. روى أن الإمام الصادق عليه السلام قال له: إن ملكاً يلقى الشعر عليك، وأنا أعرف ذلك

الملك. (رجال الطوسى: ۱۴۱) .

وعقبه بن شيبه. وعلباء بن ذراع أو درَّاع، روىَ عن الباقر عليه السلام أنه ضمن له الجنه، وكان والى البحرين. (تهذيب الأحكام: ۴/۱۴۷).

وممن ذكرهم النجاشى فى رجاله: كليب بن معاويه الصيداوى، روى عن الباقر والصادق عليهم السلام ، له كتاب.

وابنه محمد بن كليب من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام . وموسى بن عبد الله الأسدى. وعقبه بن بشير. ومحمد بن قيس أبو نصر الأسدى، كان من وجوه العرب بالكوفه، وكان خصيصاً بعمر بن عبدالعزيز، ثم بيزيد بن عبد الملك، وكان أحدهما أنفذه إلى بلاد الروم فى فداء المسلمين، روى عن الإمام الباقر والصادق عليهم السلام ، له كتاب فى قضايا أمير المؤمنين عليه السلام ، وكتاب آخر نوادر.

ومهزم بن أبى برده الأسدى. وناجيه بن أبى عماره الأسدى الصيداوى. ووَرْد بن زيد الأسدى أخو الكميت، وكان شاعراً، وفد على الباقر عليه السلام فمدحه بقصيده ، منها:

كم جزت فيك من أجواز إيفاع

وأوقع الشوق بى قاعا الى قاع

يا خير منْ حملت أنثى ومنْ وضعت

به إليك غدا يسرى وإيضاعى

(أعيان الشيعه: ۱/۶۵۵)

ومن أصحاب الصادق عليه السلام :

أبان بن أرقم. وأرطاه بن حبيب الأسدى، وله كتاب. وإسحاق بن إبراهيم العطار. وإسحاق بن بشر الكاهلى ثقه، من العامه، وله كتاب. وإسحاق بن غالب الأسدى الوالبى، وأخوه عبد الله، وكان شاعراً وله كتاب. وإسحاق بن يحيى الكاهلى الأسدى.

وإسماعيل بن زياد البزاز، روى عن الباقر والصادق عليهم السلام . وإسماعيل بن عبد الخالق. وإسماعيل بن شعيب السمان. وبدر بن خليل روى عن الصادقين عليهم السلام . وإبراهيم بن محمد بن الربيع وأخوه إسماعيل. وإبراهيم بن مهزم الأسدى روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن الكاظم عليهم السلام ، وعمر طويلاً له كتاب. وبشر بن عقبه. وثعلبه بن ميمون. وجابر بن سمير.. وجعفر بن مازن الكاهلى. وجميل بن صالح الأسدى. والحسن بن الحر. والحسن بن محمد. والحسين بن موسى الحناط. والحكم بن سعد. وخالد بن سعيد. وخالد بن عامر بن عداس. ورفاعه بن موسى الأسدى النخاس، وله كتاب مبوب فى الفرائض. وزيد بن عبد الرحمن. وزيد بن المستهل بن الكميت الشاعر. وزيد بن صالح. وسعد بن عبد الله. وسعيد بن غزوان. وسفيان بن خالد. وسفيان بن وردان. وسوره بن مجاشع. وسويد بن طلحه. وعبد الله بن النجاشى بن عثيم بن سمعان، ولى الأهواز من قبل المنصور العباسى، وهو الجد الأعلى للشيخ النجاشى صاحب كتاب الرجال. وعبد الله بن عبد

الرحمن بن عتيبه الأسدى، له كتاب نوادر. وعبد الرحمن بن عبيد. وعبد الرحيم بن روح القصير. وعبد القادر بن محمد بن قيس. وعبدالنور بن عبد الله بن سنان. وعبيد بن عبد الملك. وعلى بن عبد الله بن غالب هو وأبوه. والعلا بن الأسود بن عماره. والعلا بن عاصم. وعمر بن عنكثه. وعمر بن زائده. وعمرو بن حريث الصيرفى. وعمران بن زائده بن نشيط الوالبى. وعنبسه بن خالد. وعيسى بن عمر. وغسان بن غيلان. والفضيل بن سويد. وقبه بن خالد الأسدى، له كتاب. وقيس بن الربيع. ومالك بن خالد. ومحمد بن إسحاق الكاهلى. ومحمد بن الجعد. ومحمد بن سليمان. ومحمد بن سمعان بن هبيره النجاشى. ومحمد بن سهل. ومحمد بن سويد. ومحمد بن قيس أبو قدامه. ومحمد بن القاسم. ومحمد بن ميمون بن عطاء. ومشمعل بن سعد الأسدى الناشرى، له ولأخيه الحكم كتاب الديات. ومهاجر بن زيد. ومهاجر بن كثير. وموزع بن سويد. ومهند بن سويد. ونصر بن فضاله. ونصر بن كثير. ويحيى بن القاسم.

ومن أصحاب الكاظم عليه السلام :

عبد الله بن يحيى الكاهلى، روى عن الصادق والكاظم عليهم السلام ، وكان وجهاً عند الكاظم عليه السلام ووصى به على بن يقطين فقال له: إضمن لى الكاهلى وعياله، أضمن لك الجنه! وله كتاب (رجال

النجاشى:٢٢٢). وعمر

بن محمد، عده الشيخ فى أصحاب

الكاظم عليه السلام . وإبراهيم بن صالح الأنماطى الأسدى.

ومن أصحاب الإمام المهدى عليه السلام :

محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدى، أبو الحسين الكوفى، سكن الرى، كان ثقه صحيح الحديث، وخرج فى حقه التوقيع من الإمام المهدى عليه السلام : «محمد بن جعفر العربى ، فليدفع إليه فإنه من ثقاتنا» وفى توقيع آخر: «إن أردت أن تعامل أحداً، فعليك بأبى الحسين الأسدى بالرى». (الغيبه للطوسى:۴۱۵).

وهناك عدد آخر من بنى أسد كثير من أصحاب الأئمه عليهم السلام والرواه عنهم، والعلماء، لا يتسع المجال لعدهم.

ص: ۶۴

الفصل السادس: مشاهير بنى أسد

اشاره

وقد رتبناهم بحسب أهميه الشخصيه ودورها العلمى والاجتماعى.

١- الشيخ عثمان بن سعيد بن عمر العَمرى: السفير الأول للإمام المهدى عجل الله تعالى فرجه الشريف، ويكنى بأبى عمرو السمان، ويقال له الزيات لأنه كان يتجر ببيع السمن (الزيت) تغطيه على أمره (الغيبه للطوسى:٣٥۴)، وهو أحد الشخصيات المعروفه فى مذهب آل البيت عليهم السلام ، وقد أثنى عليه علماء المذهب الجعفرى قاطبه، قال الشيخ الطوسى فى رجاله:۴٠١: ((جليل القدر، ثقه، وكيله عليه السلام)) - أى وكيل الإمام الحسن العسكرى- . وقال عند ذكره لولده محمد بن عثمان ص۴٠٧: ((وكيلان من جهه صاحب الزمان عليه السلام، ولهما منزله جليله عند الطائفه)).

قال العلامه الحلى فى خلاصه الأقوال ص٢٢٠: ((ثقه، جليل القدر، وكان الشيخ العمرى الأسدى بوابا للإمام الهادى عليه السلام ، خدمه وهو فى الحاديه عشره من عمره))، وكان وكيله ومعتمده، ثم صار وكيلا للإمام الحسن العسكرى عليه السلام .

(عصر الشيعه: للشيخ الكورانى:٩١)

وقد أسدى هذا الشيخ الجليل خدمات عظيمه لآل البيت عليهم السلام

حيث كان يجمع أموال الخمس من الموالين، ثم يضعها فى جراب السمن الذى امتهن بيعه للتغطيه على وظيفته الحقيقيه خشيه من السلطات العباسيه الحاكمه، ثم يحمل تلك الأموال الى الإمام أبى محمد الحسن العسكرى عليه السلام . (الغيبه للطوسى:٣٥۴)

كما كان العمرى على قدر عال من العلم والفضيله، يرجع إليه الإمام عليه السلام أجله أصحابه للأخذ منه، روى الشيخ الطوسى عن أحمد بن إسحاق القمى، قال: ((دخلت على أبى الحسن على بن محمد صلوات الله عليه فى يوم من الأيام فقلت: يا سيدى، أنا أغيب وأشهد ولا يتهيأ لى الوصول إليك إذا شهدت فى كل وقت، فقول من نقبل؟ وأمر من نمتثل؟ فقال لى صلوات الله عليه: هذا أبو عمرو الثقه الأمين ما قاله لكم فعنى يقوله، وما أداه إليكم فعنى يؤديه. فلما مضى أبو الحسن عليه السلام وصلت إلى أبى محمد ابنه الحسن العسكرى عليه السلام ذات يوم فقلت له عليه السلام مثل قولى لأبيه. فقال لى: هذا أبو عمرو الثقه الأمين ثقه الماضى، وثقتى فى المحيا والممات ، فما قاله لكم فعنى يقوله، وما أدى إليكم فعنى يؤديه)). (المصدر السابق)

٢- ولده الشيخ محمد بن عثمان: وكنيته أبو جعفر، وهو لا يقل شأنا عن أبيه، فى رفعه المنزله، والجلاله والوثاقه، فهو السفير الثانى من سفراء عصر الغيبه الصغرى، وكفاه فضلا ما ورد إليه من الإمام

المهدی عجل الله تعالی فرجه الشریف فی التعزیه بأبیه قوله علیه السلام له: ((أجزل الله لک الثواب، وأحسن لک العزاء، رزیت ورزینا، وأوحشک فراقه وأوحشنا، فسره الله فی منقلبه، کان من کمال سعادته أن رزقه الله تعالی ولدا مثلک، یخلفه من بعده، ویقوم مقامه بأمره، ویترحم علیه، وأقول الحمد الله فإن الأنفس طیبه بمکانک، وما جعله الله عز وجل فیک وعندک، وأعانک الله وقواک، وعضدک ووفقک، وکان لک ولیا وحافظا، وراعیا، وکافیا)). (الاحتجاج للطبرسی:۲/۳۰۱)

توفی الشیخ محمد بن عثمان أواخر جمادی الأولی سنه ۳۰۵ ه-، ودفن ببغداد فی محلتهم المعروفه باسم الخلانی، وهو مشهد کبیر من معالم بغداد یقصده الناس للزیاره والصلاه فی مسجده. (عصر الشیعه:۹۴)

۳- الحسن بن یوسف بن علی ابن المُطهَّر الحلّی: العلامه جمال الدین الحلی المزیدی الأسدی، ولد العلامه سنه ۶۴۸ه- ، وأخذ العلم عن والده، وعن خاله المحقق الحلی، وعن الشیخ نصیر الدین الطوسی، وحاز العلامه مرتبه علمیه سامیه تفوق بها علی العلماء، وکان له ذکاء خارق للعاده، وبذکائه هذا وعلمه استطاع أن یفحم أعلم علماء السنه بمناظراته العذبه الدقیقه، وبسببه تشیع السلطان المغولی خدابنده، وکثیر من الأمراء ثم کثیر من الناس وذلک لما شاهدوا لسان العلامه ینطق بالحق الذی لا ریب فیه، ترک العلامه

العديد من المؤلفات: كالتذكره الفقهاء، وإرشاد الأذهان، وقواعد الأحكام، ومختلف الشيعه وغيرها العشرات.

وآل المطهر أسره علميه برز منها بالإضافه الى العلامه:

والده يوسف بن على بن المطهر الأسدى: سديد الدين، كان من كبار العلماء وأعاظم الأعلام، وكان فقيها محققا مدرسا عظيم الشأن، وحينما حاصر هولاكو خان بغداد وطال الحصار وانتشر خبره فى البلاد، وسمع أهل الحله بذلك، فهرب أكثرهم إلى البطائح ولم يبق فيها إلا القليل. فكان الشيخ سديد الدين من الباقين. فأرسل الخان المغولى دستورا وطلب حضور كبراء البلد عنده، وخاف الجماعه من الذهاب إليه من جهه عدم معرفتهم بما ينتهى إليه الحال. فقال الشيخ سديد الدين لمبعوثى الملك المغولى: إن جئت وحدى كفى؟ قالا: نعم. فذهب معهما إلى لقاء هولاكو،وكان ذلك قبل فتح بغداد. فسأله هولاكو: كيف قدمت على الحضور عندى قبل أن تعلم ما يؤول إليه الأمر؟ وكيف تأمن إذا صالحنى صاحبكم ورجعت؟.

فأجاب الشيخ: إنما أقدمت على ذلك لما رويناه عن إمامنا على بن أبى طالب فى خطبته الزوراء وساق له الخطبه، ثم قال: وقد وجدنا تلك الصفات فيكم. فأصدر هولاكو مرسوما باسم الشيخ، يطيب فيه قلوب أهل الحله وأطرافها، وبفضل هذا الشيخ الكبير وعبقريته كانت

سلامه الحله والكوفه والنجف وكربلاء من سطوه المغول وفتكهم. (نهج الحق للعلامه الحلى ص٧)

ومنهم: الشيخ رضى الدين على بن يوسف بن المطهر، أخو العلامه.

ومنهم: ولده محمد بن الحسن بالملقب بفخر المحققين، وحفيده ظهير الدين بن فخر المحققين، والشيخ قوام الدين بن على ابن أخ العلامه. (تاريخ الحله:٢/٤٩وما بعدها)

۴- الكميت بن زيد الأسدى الشاعر: أبو المستهل، أشعر شعراء الكوفه المقدمين فى عصره، والعالم بلغات العرب، الخبير بأنسابهم أيامهم.

ولد الكميت فى الكوفه سنه ٦٠ه- ، ونشأ بها وقضى شطراً من صباه فى مسقط رأسه، وعُرف عنه فى مطلع حياته أنه كان يعلّم الصبيان فى مسجد الكوفه، وكان الكميت معروفا بالتشيع لبنى هاشم مشهورا بذلك، قال أبو عبيده: لو لم يكن لبنى أسد منقبه غير الكميت لكفاهم. وقال أبو عكرمه الضبى: لولا شعر الكميت لم يكن للغه ترجمان ولا للبيان لسان. قيل وكانت بنو أسد تقول فينا فضيله ليست فى العالم، ليس منزل منا إلا وفيه بركه وراثه الكميت؛ لأنه رأى النبى صلى الله عليه وآله فى النوم فقال له أنشدنى: طربت وما شوقا إلى البيض

أطرب. فأنشده. فقال له: بوركت وبورك قومك.

وما جمع أحد من علم العرب ومناقبها ومعرفه أنسابها ما جمع الكميت فمن صحح الكميت نسبه صح، ومن طعن فيه وهن. (أعيان الشيعه:۹ /۳۴ ، الشاعر الشهيد: مقال منشور على شبكه الإمام الرضا)

وكانت فى الكميت عشر خصال: كان خطيب بنى أسد، وفقيه الشيعه، وحافظ القرآن، وكان كاتبا حسن الخط، ونسابه، وجدليا وهو أول من ناظر فى التشيع مجاهرا بذلك، وكان راميا لم يكن فى بنى أسد أرمى منه، وكان فارسا شجاعا سخيا دينا. (أعيان الشيعه:۹/۳۵)

شعره

امتاز شعر الكميت بمزايا لم تجتمع لسواه، فقد كان خير مصور لاتجاهات عصره فى شعره، وانقطع لمدح آل البيت مدحا كاد يكلفه حياته، وهو أول من أدخل الجدل المنطقى فى الشعر العربى، فهو مجدد بكل ما تحمل هذه الكلمه من معنى. وشعره ليس عاطفيا كبقيه الشعراء، بل إن شعره، شعر مذهبى، ذهنى، عقلى، فهو شاعر يناضل عن فكره عقائديه معينه، وعن مبدأ واضح، ومنهج صحيح، ودعوه آمن بها وكرس لها حياته، وجهده وتحمل فى سبيلها الأذى ومات بسببها.

فشعر الكميت يخالف شعر بقيه شعراء الشيعه مخالفه كبيره، إذ كان غيره من شعراء الشيعه المعاصرين له يعتمدون على البكاء، والرثاء، والتحسر، وإظهار التألم، والأنين طريقهم فى جميع ذلك العاطفه، ولهذا قيل إن الهاشميات تؤرخ نزعه عقليه جديده فى اللغه العربيه لم تكن معروفه قبل الكميت. (المصدر السابق:٩/٣٧)

اضطهاد الكميت من قبل السلطات الأمويه

كانت ثوره زيد بن على بن الحسين عليه السلام حافزاً كبيراً لتدفق شاعريه الكميت، فقد نظم لاميّته المشهوره مؤيِّداً لتلك الثوره هاجياً حكام عصره منددا بمساوئهم، كاشفاً لعيوبهم، يقول فيها:

ألا ه ل عمٍ فى رأيه متأملُ

وه- ل مدبرٌ بعد الإشاعه مقبلُ

وه- ل أمه مستيقظون لرشدهم

فيكشف عنه النعسه المتزمّلُ

لقد طال ضد النوم واستخرج الكرى

مساوئهم لو أنّ ذا الميل يعدلُ

أرانا على حب الحياه وطولها

يُجدُّ بنا فى كل يوم ونهزَلُ

رضينا بدنيا لا نريد فراقها

على أننا فيها نموت ونُقتلُ

فتلك ملوكُ السوءِ قد طال ملكهم

فحتّام حتام العناءُ المطوَّلُ

وما ضربَ الأمثال فى الجورِ قبلنا

لأجورَ من حكامنا المتمثلُ

فلما بلغت هذه الأبيات مسامع خالد بن عبدالله القسرى، وكان والياً على العراق من قِبَل هشام بن عبدالملك، بعث بها لهشام، فأمر أن

يُحضِر الكميت ويقطع لسانه ويده. فلم يشعر الكميت إلاّ والخيل محدقه بداره، فأَخذ إلى السجن، ولكنه استطاع الإفلات منه، وذلك أن بعث إلى زوجته، فزارته فى سجنه وألبسته ثيابها وتنقّب بنقابها، وخرج حراً طليقاً، وقد أبصره بعض الفتيه لدى خروجه فقال متفرساً: ما ننكر من هذه المرأه إلا يبساً فى كتفيها، ولكن لم يفطن إليه (الشاعر الشهيد: مقال)، وبقى الكميت متخفيا عشرين سنه خوفا من بطش السلطات الأمويه، حتى تشفع فيه مسلمه بن

عبد الملك أخو هشام، وأضطر الكميت لمدحه تقيه فعفا عنه. (أعيان الشيعه:۹/۳۴)

الكميت وأئمه آل البيت

دخل الكميت على أبى عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فى أيام التشريق بمنى، فقال له: جعلت فداك، إنى قلت فيكم شعرا أحب أن أنشدكه. فقال: يا كميت اذكر الله فى هذه الأيام المعدودات. فأعاد عليه القول فرقَّ له أبو عبد الله، فقال هات: وبعث أبو عبد الله إلى أهله، فأنشده فكثر البكاء حتى أتى على قوله:

يصيب به الرامون عن قوس غيرهم

فيا آخرا أسدى له الغى أول

فرفع أبو عبد الله يديه فقال: اللهم اغفر للكميت.

ودخل أيضا على أبى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام فأعطاه ألف دينار وكسوه. فقال له الكميت: والله ما أحببتكم للدنيا ولو أردت الدنيا لأتيت من هى فى يديه. ولكنى أحببتكم للآخره. أما الثياب التى أصابت أجسامكم فانا أقبلها لبركتها، وأما المال فلا أقبله.

وحكى صاعد مولى الكميت قال: دخلت معه على على بن الحسين عليه السلام فقال: إنى قد مدحتك بما أرجو أن يكون لى وسيله عند رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أنشده قصيدته: من لقلب متيم مستهام.

فلما أتى على آخرها قال له ثوابك نعجز عنه، ولكن ما عجزنا عنه فان الله لا يعجز عن مكافأتك، وأراد أن يحسن إليه فقال له: إن أردت أن تحسن إلى فادفع إلى بعض ثيابك التى تلى جسدك أتبرك بها، فنزع ثيابه ودفعها إليه، ثم قال: اللهم إن الكميت جاد فى آل رسول الله وذريه نبيك بنفسه حين ضن الناس، وأظهر ما كتمه غيره من الحق، فأحيه سعيدا وأمته شهيدا، وأره الجزاء عاجلا فانا قد عجزنا عن مكافأته. قال: الكميت ما زلت أعرف بركه دعائه. (المصدر السابق:۹/۳۵)

وفاته

توفى الكميت فى خلافه مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين، سنه

۱۲۶ه- ، متأثرا بجروح أصيب بها، فقد قامت جماعه من حراس خالد بن عبدالله القسری والی الکوفه، بطعن الکمیت فی بطنه تعصبا لأمیرهم بسبب هجاء الکمیت له، فلم یزل ینزف الدم منه حتی مات. (المصدر السابق)

۴- الوزیر مؤید الدین بن العلقمی: محمد بن أحمد بن علی الأسدی، أبو طالب، وزیر المستعصم بالله، آخر الخلفاء العباسیین.

ولد ابن العلقمی فی بلده النیل قرب الحله سنه ۵۹۳ه- ، ودرس النحو وعلم الأدب فی شبیبته بالحله علی عمید الرؤساء هبه الله بن حامد بن أیوب، ثم ذهب الی بغداد وقرأ علی أبی البقاء عبد الله بن الحسین العکبری، ثم انضم إلی خاله أستاذ دار الخلافه عضد الدین أبی نصر المبارک بن الضحاک، وکان شیخ الدوله فضلا وعلما ورئاسه وتجربه فتخلق بأخلاقه وتأدب بآدابه، واستنابه فی دیوان الأبنیه، وشغله بعلم الإنشاء إلی أن توفی خاله، فانقطع ولزم داره، واستمر شمس الدین أبو الأزهر أحمد بن الناقد أستاذ الدار فاستدعی مؤید الدین إلی دار التشریفات وأمره بالتردد إلیها فی کل یوم ومشارکه النواب بها، فلما نقل أستاذ الدار أحمد بن الناقد إلی الوزاره نقل مؤید الدین إلی أستاذیه الدار، فکان علی ذلک إلی أن توفی الوزیر أحمد بن الناقد، فانتقل مؤید الدین إلی الوزاره، ولم یزل علی ذلک إلی أن

انقضت الدوله العباسیه -بسقوط بغداد علی ید هولاکو- وأقرَّ فی الدوله التتریه علی الوزاره. (أعیان الشیعه:۹/۸۴)

ملامح شخصیه ابن العلقمی

بالرغم من الشبهات والتهم التی أُلصقت بابن العلقمی، إلا أن أغلب المؤرخین ومن ترجم له متفقون علی أنه کان حازما خبیرا بسیاسه الملک، کاتبا فصیح الإنشاء، اشتملت خزانته علی عشره آلاف مجلد، وصنف له الصنعانی (العباب)، وابن أبی الحدید (شرح نهج البلاغه) (الأعلام:۵/۳۲۱)، وقال الصفدی فی الوافی بالوفیات:۱/۱۵۱: ((کان وزیرا کافیا، خبیرا بتدبیر الملک)). وقال شاکر الکتبی فی فوات الوفیات:۲/۲۵۶: ((محمد بن محمد بن علی، أبو طالب الوزیر مؤید الدین بن العلقمی البغدادی الرافضی، وزیر المستعصم، ولی الوزاره أربع عشره سنه فأظهر الرفض قلیلا وکان وزیرا کافیا خبیرا بتدبیر الملک، ولم یزل ناصحا لأصحابه وأستاذه، حتی وقع بینه وبین الدویدار لأنه کان متغالیا فی السنه، وعضده ابن الخلیفه...))

وقال الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهیم محقق کتاب شرح نهج البلاغه:۱/۱۰، أنه ((کان من فضلاء الشیعه وأعیانهم ببغداد، مائلا للآداب مقربا للأدباء)).

ص: ۷۵

والخلاصه: إن الوزير ابن العلقمى تمتع بعدد من السجايا الأخلاقيه والعلميه الرفيعه، فقد كان أديبا شاعرا منشئا، ووزيرا محنكا خبيرا بتدبير الأمور، ناصحا مخلصا فى عمله.

الأوضاع السياسيه والاجتماعيه فى عصر ابن العلقمى

عاصر ابن العلقمى أربعه من الخلفاء العباسيين، فقد عاش شبابه فى عهد الناصر لدين الله (ت ٦٢٢ هـ-)، ثم تولى ولده الأكبر الظاهر بأمر الله الخلافه تسعه أشهر (ت ٦٢٣) ثم انتقلت الخلافه الى ولده المستنصر (ت ٦٤٠)، ثم عاصر آخر الخلفاء العباسيين المستعصم بالله (ت ٦٥٦)، وقد عمل فى المناصب الإداريه للدوله مده أربعه وعشرين عاما.

وكانت بغداد عاصمه الخلافه الإسلاميه تموج فى عصره بالفتن والصراعات على السلطه والوجاهه، واحتقانات دينيه وطائفيه وعرقيه، وتمر البلاد بأزمات ماليه واقتصاديه خانقه، بسبب تفشى ظاهره السرقه والفساد الإدارى، بالإضافه الى الكوارث الطبيعيه التى تمثلت بكثره الأمطار والفيضانات التى كانت تقضى على المحاصيل الزراعيه مع كل شتاء، فضلا عن خطر التمدد المغولى الذى كان يهددها بالسقوط فى أيه لحظه.

كما كانت الخلافات بين أركان الدوله تلقى بضلالها على الواقع الاجتماعى مما يزيد ذلك من الاحتقان المذهبى، ويفتت وحده المجتمع أكثر فأكثر، فقد كان الدويدار(١)

رجلا طائفيا وصوليا أنانيا لا يبالى بشىء فى سبيل الوصول الى أغراضه الشخصيه، وكان يحمل عداءا شخصيا للوزير ابن العلقمى، ويسعى بكل جهده لإفشال مشاريع الوزير وتدبيراته، مستغلا تعاطف ابن الخليفه الأكبر معه، وقد تسبب الدويدار فى النكبه التى حلَّت ببغداد، قال ابن كثير فى البدايه والنهايه:١٣/٢٣٤: ((أن هولاكو لما كان أول بروزه من همدان متوجها إلى العراق أشار الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمى على الخليفه بأن يبعث إليه بهدايا سنيه ليكون ذلك مداراه له عما يريده من قصد بلادهم، فخذَّل الخليفه عن ذلك دويداره الصغير أيبك وغيره (من الحاشيه)، وقالوا إن الوزير إنما يريد بهذا مصانعه ملك التتار بما يبعثه إليه من الأموال، وأشاروا بأن يبعث (الخليفه) بشىء يسير، فأرسل شيئا من الهدايا فاحتقرها هولاكو خان، وأرسل إلى الخليفه يطلب منه دويداره المذكور، وسليمان شاه، فلم يبعثهما إليه ولا بالا به حتى أزف قدومه، ووصل بغداد بجنوده الكثيره، ممن لا يؤمن بالله ولا باليوم

١- وهو منصب كان يتولاه فى العاده أحد المماليك الأتراك، ويقع هذا المنصب إداريا تحت سلطه أمير الجيوش.

الآخر، فأحاطوا ببغداد من ناحيتها الغربيه والشرقيه، وجيوش بغداد فى غايه القله ونهايه الذله، لا يبلغون عشره آلاف فارس، وهم وبقيه الجيش، كلهم قد صرفوا عن إقطاعاتهم حتى استعطى كثير منهم فى الأسواق وأبواب المساجد، وأنشد فيهم الشعراء قصائد يرثون لهم ويحزنون على الإسلام وأهله)).

وذكر المؤرخ الطقطقى فى كتاب (الفخرى فى الآداب السلطانيه) وهو ممن عاصر تلك الفتره ((فى آخر أيام المستعصم قويت الأراجيف بوصول عسكر المغول صحبه السلطان هولاكو، فلم يحرك ذلك منه -أى المستعصم عزماً ولا نبه منه همه ولا أحدث عنده هماً، وكان كلما سمع عن السلطان من الاحتياط والاستعداد شيئا ظهر من الخليفه نقيضه من التفريط والإهمال، ولم يكن يتصور حقيقه الحال فى ذلك.

وكان وزيره مؤيد الدين بن العلقمى يعرف حقيقه الحال فى ذلك ويكاتبه بالتحذير والتنبيه ويشير عليه بالتيقظ والاحتياط والاستعداد وهو لا يزداد إلا غفولاً، وكان خواصه يوهمونه أنه ليس فى هذا كبير خطر ولا هناك محذور، وأن الوزير إنما يعظم هذا لينفق سوقه ولتبرز إليه الأموال ليجند بها العساكر فيقتطع منها لنفسه.... وما زالت غفله الخليفه تنمى ويقظه الجانب الآخر تتضاعف حتى وصل العسكر السلطانى إلى همدان وأقام بها مديده. ثم تواترت الرسل السلطانيه إلى

الـديوان المستعصـمى فوقع التعيين من ديوان الخليفه على ولـد أسـتاذ الدار، وهو شـرف الدين عبد الله بن الجوزى، فبعث رسولاً إلى خدمه الدركاه السـلطانيه بهمدان. فلما وصل وسمع جوابه علم أنه جواب مغالطه ومدافعه. فحينئذ وقع الشروع فى قصد بغداد وبث العسـاكر إليهـا. فتوجه عسـكر كثيف من المغول، والمقـدم عليهم بـاجو، إلى تكريت ليعبروا من هنـاك إلى الجانب الغربى ويقصـدوا بغـداد مـن غربيهـا ويقصـدها العسـكر السـلطانى من شـرقيها. فلمـا عـبر عسـكر بـاجو من تكريت وانحـدر إلى أعمـال بغداد...)).

وقال ابن أبى الحديـد: ٨/٢٤٠، والـذى عاصـر تلك الأحـداث أيضا: ((وكان مـدبر أمر الـدوله والوزاره فى هذا الوقت هو الوزير مؤيـد الـدين محمد بن أحمد بن العلقمى، ولم يحضـر الحرب، بل كان ملازما ديوان الخلافه بالحضـره، لكنه كان يمد العسـكر الإسـلامى من آرائه وتدبيراته بما ينتهون إليه ويقفون عنده، فحملت التتار على عسكر بغداد حملات متتابعه، ظنوا أن واحده منها تهزمهم، لأـنهم قـد اعتـادوا أنه لا يقف عسـكر من العساكر بين أيـديهم، وأن الرعب والخوف منهم يكفى ويغنى عن مباشـرتهم الحرب بأنفسهم، فثبت لهم عسكر بغداد أحسن ثبوت، ورشقوهم بالسهام....)).

من هذه النصوص وأخر غيرها نستنتج أن مسؤوليه انهيار الدوله

الإسلاميه وسقوط بغداد يتحملها دويدار الخليفه، وابن الخليفه، والحاشيه، والخليفه نفسه بسبب تجاهله تحذيرات الوزير ابن العلقمى، لكن التعصب الطائفى دفع بكثير من غير المنصفين من المؤرخين الى اتهام ابن العلقمى بالخيانه، وتحميله مسؤوليه سقوط بغداد، وهو براء من ذلك بشهاده الكثير ممن عاصر تلك الأحداث.

٥- يزيد بن أنس المالكى الأسدى: من بنى مالك بن نصر بن قعين، قائد من القيادات الاجتماعيه والعسكريه البارزه فى الكوفه، من أصحاب المختار الثقفى، فكان قائدا لتسعمائه رجل عشيه الاستيلاء على الكوفه. وكان ليزيد بن أنس دور بارز فى إقناع إبراهيم بن مالك الأشتر للانخراط فى صفوف الثوار، وكان انضمام إبراهيم للثائرين يعد مكسبا عظيما نظرا لشجاعته، ومكانته الاجتماعيه. (الطبرى:٤/٤٩٤)

وفى الليله التى أعلن فيها المختار الثوره على والى الكوفه

عبد الله بن مطيع العدوى، والذى كان قتله الحسين عليه السلام ينعمون بحمايته، جعل يزيد بن أنس قائدا على الخياله، ووجهه الى شبث ابن ربعى، فخطب يزيد بن انس أصحابه فقال: ((يا معشر الشيعه، قد كنتم تقتلون، وتقطع أيديكم، وأرجلكم، وتسمل أعينكم، وترفعون على جذوع النخل فى حب أهل بيت نبيكم، وأنتم مقيمون فى بيوتكم، مطيعون لعدوكم فما ظنكم بهؤلاء القوم إن ظهروا عليكم اليوم؟ إذا والله لا

يـدعون منكم عينـا تطرف، وليقتلنكم صبرا، ولترون منهم فى أولادكم وأزواجكم وأموالكم مـا الموت خير منه، والله لا ينجيكم منهم إلا الصدق والصبر والطعن الصائب فى أعينهم، والضـرب الدراك على هامهم، فتيسروا للشده، وتهيئوا للحمله، فإذا حركت رايـتى مرتين فـاحملوا. فتهيئوا وجثوا على الركب، ونشب القتـال بين الطرفين، فلم يطـل الأمر كـثيرا حتى انهزمت جموع السـلطه بفضل صـمود أصحاب المختار، واستماتتهم فى القتال، واستولى المختار على قصر الإماره فى نفس اليوم، وفرَّ والى الكوفه هاربا الى البصـره، بعد أن أخذ الأمان لنفسه وخاصه أهله، واختبأ قادته فى بيوتات الكوفه، وهرب بعضـهم الى البصـره والشام. (أصدق الأخبار للسيد الأمين:۴۴)

فى مواجهه عبيد الله بن زياد

وبعـدما اسـتتبَّ الأمر للمختـار فى الكوفه، بعث بعمـاله على الأمصار، ورتَّب أمور أجناده، وارتأى إن مواجهه جيش الشام بقياده عبيد الله بن زياد أهم من تعقب قتله الحسـين عليه السـلام ؛ لقله هؤلاء وخوفهم وتشـرذمهم، كما كان خطر الجيش الشامى أشـدُّ على الكوفه، خصوصا بعدما جاء عبيد الله بن زياد بجموعه فاحتل الموصل، واضـطر واليها من قبل المختار عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمدانى

الى الفرار الى تكريت لعدم قدرته على مواجهه جموع عبيد الله الكثيفه.

ولم يجد المختار حلا- سوى مواجهه عبيد الله ما زال بعيدا عن الكوفه، فاستدعى يزيد بن أنس وعرفه جليه الحال، ورغبه فى النهوض بالخيل والرجال، وحكمه فى تخيير من شاء من الأبطال، فتخير ثلاثه آلاف فارس، ثم خرج من الكوفه، وشيعه المختار إلى دير أبى موسى، وأوصاه بشى من أدوات الحرب، وان احتاج إلى مدد عرفه. فقال: أريد ألا تمدنى إلا بدعائك وكفى به مددا. ثم كتب المختار إلى عبد الرحمان بن سعيد بن قيس: أما بعد، فخل بين يزيد وبين البلاد إن شاء الله، والسلام عليك.

فسار يزيد بن أنس حتى بلغ أرض الموصل فنزل بموضع

يقال له: بافكى قرب نهر الخازر، وبلغ خبره إلى عبيد الله بن زياد وعرف عدتهم. فقال: أرسل إلى كل ألف ألفين، وبعث سته آلاف فارس، فجاءوا والقائد يزيد بن أنس مريض قد اشتدَّ به المرض، فأركبه أصحابه حمارا والرجاله يمسكونه يمينا وشمالا فيقف على الصفوف، ويحثهم على القتال، ويرغبهم فى حميد المآل، وقال: إن هلكت فأميركم ورقاء بن عازب الأسدى، فان هلك فأميركم عبد الله بن ضمره العذرى، فان هلك فأميركم سعر بن أبى سعر الحنفى.

ووقع القتال بينهم فى ذى الحجه يوم عرفه، سنه ۶۶ قبل شروق

الشمس، فما ارتفع النهار حتى انهزم عسكر الشام، وأزالوهم عن ساحه الحرب زوال السراب، وأتوا قائدهم يزيد بثلاثمائه أسير وقد أشرف يزيد بن أنس على الموت، فأشار بيده أن اضربوا رقابهم، فقتلوا جميعا. ثم مات يزيد بن أنس رحمه الله فى ذلك اليوم وصلى عليه ابن عازب، ثم أمر أصحابه بالانسحاب لقله عددهم، وعجزهم عن مواجهه ابن زياد. (انظر: ذوب النضار:١١٠وما بعدها)

٦- ورقاء بن عازب: بطل من أبطال بنى أسد، حضر معركه الموصل مع يزيد بن أنس، وكان يزيد عندما خرج من الكوفه

ولاه قياده المقاتلين من قبيلتى مذحج وأسد، ثم جعله على الخيل عندما نشب القتال (الطبرى:٤/٥١٤) ، فقاتل قتال الأبطال حتى كان النصر والظفر، ثم مات يزيد فتولى ورقاء قياده الجيش من بعده، ورأى أن الرجوع الى تكريت فى انتظار المدد من المختار أفضل لجيشه، فعاد الى تكريت وكتب الى المختار بالنصر، وموت يزيد بن أنس. فأمره المختار بالتوقف مكانه حتى يأتيه إبراهيم بن الأشتر، فشهد ورقاء معه معركه الخازر الشهيره، وفيها هزم جيش الأمويين هزيمه منكره، وقتل قائدهم عبيد الله بن زياد (لعنه الله) قتله إبراهيم بن الأشتر. (المصدر السابق:٤/٥٥٥)، ولم تذكر كتب التاريخ شيئا من أخباره بعد يوم الخازر.

٧- الشيخ أحمد بن محمد بن فهد الحلى الأسدى: أبو العباس،

الملقب بجمال الدين، أحد مشاهير العلماء الأعلام، ولد سنه۷۵۷ه- ، ونشأ وترعرع فى الحله التى صارت مركزا علميا بعد سقوط بغداد على يد هولاكو التتار، وفى أجواء هذه المدينه نشأ العلامه ابن فهد الحلى الأسدى، ولما أن بلغ سنى التمييز والإدراك اتجه إلى طلب العلم وانضم إلى هذا المسلك المقدس، فتتلمذ على يد الشيخ الفاضل على بن خازن الجابرى أحد تلاميذ الشهيد الأول ردحا من الزمن، وحصل على درجه رفيعه فى

علمى الفقه والحديث. ولم يكتفى بهذا بل تطلعت همته العليه إلى مزيد من العمق والرسوخ فى العلوم، فتتلمذ أيضا على الشيخ نظام الدين عبد الحميد النيلى، والشيخ ضياء الدين على بن الشهيد الأول، والسيد بهاء الدين على بن عبد الكريم، واستمر على بسط التلمذه مستفيدا من فيوضات هؤلاء العلماء حتى ترقى إلى درجه الاجتهاد فى الفقه، ثم أصبح مرجعا وملاذا للعلماء فى الحله وفرش بساط التدريس فى المدرسه الزينبيه فى الحله السيفيه، واجتمع حوله جمع غفير من الطلاب ينهلون من ينابيع علمه ومعرفته، ويقتبسون من أنواره وفيوضاته. (مقدمه المهذب البارع:۱/۱۱)

ألف ابن فهد عددا كبيرا من المؤلفات، منها: تعيين ساعات الليل وتشخيصها بمنازل القمر، ونبذه الباغى فيما لا بد منه من آداب الداعى، والمهذّب البارع فى شرح المختصر النافع، والتواريخ الشرعيه

عن الأئمّه المهـديه، كفايه المحتاج إلى مناسك الحاج، ومصـباح المبتـدى وهـدايه المقتـدى، والموجز الحاوى لتحرير الفتاوى، والتحصـين فى صـفات العـارفين، وغـايه الإيجـاز لخـائف الإـعواز، واللمعه الجليه فى معرفه النيه، وعـدّه الـداعى ونجاح الساعى، وجوابات المسائل البحرانيه، والمحرّر فى الفتوى، والموجز الهادى، وأسـرار الصـلاه، وآداب الـداعى، وتاريخ الأئمّه، وغيرها من الكتب. (المصدر السابق:۱/۴۱)

۸- الشـيخ أحمد بن على النجاشى: أبو العباس، إمام فن الرجال، وصاحب كتاب فهرست مؤلفى الشيعه، وكتابه هذا أهم الأصول الرجـاليه عنـد الإماميه وأعمها فائـده، وقـد عكف عليه كل من تأخر عنه واسـتضاء بنوره، وهو العمـده فى الجرح والتعـديل، وفى معرفه كتب أصحابنا الأقدمين. (رجال النجاشى:۲)

ولد الشيخ النجاشى فى صفر سنه ۳۷۲ ه-

بالكوفه، وأخـذ العلم عن عـدد من أجلاء عصـره، كالشـيخ المفيـد، والشـيخ أحمـد بن عبد الواحد البزاز، وابن الغضائرى، وأبوه الشـيخ على بن أحمد النجاشـى، والشـيخ هارون بن موسـى ا الشـيبانى، وغيرهم. ثم شـرع بإلقاء الدروس على تلامذته ومريديه، ولعل من أبرز تلامذته شيخ الطائفه محمد بن الحسن الطوسى.

وللشيخ النجاشى مؤلفات أخرى غير كتاب الرجال منها: الكوفه

وما فيها من الفضائل والآثار، ومختصر الأنواء ومواضع النجوم، والجمعه وما ورد فيها من أعمال، وأنساب بنى نصر بن قعين. توفى الشيخ النجاشى سنه ۴۵۰ه- ودفن فى مدينه سامراء. (موقع مركز آل البيت للمعلومات)

۹- الشيخ المقداد بن عبدالله السيورى: فقيه، أصولى، متكلم. ولد فى الحله ونشأ فيها، وتتلمذ على يد كبار العلماء فى مدارسها، ثم انتقل الى النجف فبقى فيه الى أن توفى سنه ۸۲۶ ه- . (الذريعه: الطهرانى:۱/۲۵۱)

وللمقداد السيورى عدد من المؤلفات منها: الأنوار الجلاليه فى شرح الفصول النصيريه، نضد القواعد الفقهيه، التنقيح الرائع فى شرح المختصر النافع، نهايه المأمول فى شرح مبادئ الأصول، إرشاد الطالبين الى نهج المسترشدين، تجويد البراعه فى شرح تجريد البلاغه، النافع يوم الحشر، الأربعون حديثا، كنز العرفان فى فقه القرآن، وكتب أخرى غيرها. (انظر: نضد القواعد الفقهيه:ص۷ وما بعدها)

۱۰- الشيخ ابن بطريق: الشيخ أبو الحسين، يحيى بن الحسن بن الحسين بن على بن محمد بن البطريق الحلى، الأسدى.

ولد سنه ۵۳۳ه- فى الحله، ودرس عند أكابر علماء عصره، كالشيخ ابن شهر آشوب، والشيخ محمد بن على الطبرى صاحب كتاب بشاره المصطفى، والشيخ إقبال بن المبارك الواسطى، وغيرهم.

ثم أخذ العلم والحديث عنه بعض الأجله، كالسيد فخار بن معد الموسوى، وابنه على بن يحيى الأسدى، والسيد محمد بن أبى هاشم العلوى، والسيد محمد بن معد الموسوى، وغيرهم.

ولابن بطريق عدد من المؤلفات أشهرها كتاب العمده من عيون الأخبار، وكتاب خصائص الوحى المبين فى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ، والمستدرك المختار فى مناقب وصى المختار، وكتاب اتفاق صحاح الأثر فى إمامه الأئمه الاثنى عشر، وغيرها من الكتب. (انظر: العمده ص٥ وما بعدها)

١١- الشيخ مفيد الدين محمد بن على الأسدى: أحد المشايخ الفقهاء الأجله. نقل مترجموه فى مكانته العلميه: أن الخواجه نصير الدين الطوسى الفيلسوف المشهور لما جاء الى الحله، سأل المحقق نجم الدين المعروف بالمحقق الحلى صاحب كتاب شرائع الإسلام، عن أعلم الجماعه بعلم الأصول والكلام، فأشار المحقق فى الجواب إلى الشيخ مفيد الدين الأسدى، وإلى والد العلامه الحلى. وقال: هذان أعلم الجماعه بعلم الكلام، وأصول الفقه. (معجم رجال الحديث:١٦/١٩٤)

١٢- الشيخ فخر الدين الطريحى: قال الحر العاملى فى أمل الآمل:٢/٢١٥: ((فاضل زاهد ورع عابد فقيه شاعر جليل القدر، له كتب منها: مجمع البحرين، والمقتل، والفخريه فى الفقه،والمنتخب فى

الزياره، والخطب، وله شعر ورسائل)).

١٣- الشيخ محمد رضا الشبيبى: شاعر من نوابغ الشعراء المتأخرين، وزعيم وطنى، مفكر رصين، وهو ينتمى إلى الأسره الشبيبيه المعروفه فى النجف، وأول من استوطن هذه الحاضره من رجالها الشيخ محمد بن شبيب بن الشيخ راضى بن إبراهيم بن صقر بن دليهم من قبيله بنى أسد من فخذ يسمى (المواجد)، ومسكنهم الجزائر فى جنوب العراق. (الموسوعه الحره)

ولد الشبيبى فى مدينه النجف الأشرف عام ١٨٨٩م، ودخل كتاتيبها لتعلم القراءه والكتابه، حفظ القرآن على يد سيده فاضله عرفت باسم مريم البراقيه، وتتلمذ على يد علماء أفاضل، وتولى وزاره المعارف عده مرات فى العهد الملكى، وأصبح رئيساً لمجلس الأعيان، ورئيساً لمجلس النواب، وعضواً فى المجمع العلمى فى دمشق، ومجمع اللغه العربيه فى القاهره، ثم رئيساً للمجمع العلمى العراقى. منحته جامعه القاهره دكتوراه فخريه فى اللغه العربيه والدراسات الإسلاميه عام (١٩٥٠م).

اصدر الشبيبى الكثير من المطبوعات منها: ديوان الشبيبى، وفن التربيه فى الإسلام ، ومؤرخ العراق ابن الفوطى، رحله فى باديه السماوه، وأصول ألفاظ اللهجه العراقيه، ولهجات الجنوب،وغيرها

وكتب العديد من البحوث والمقالات فى الصحف والمجلات العراقيه والعربيه. كما ترك مخطوطات عديده منها: فلاسفه اليهود فى الإسلام، تاريخ الفلسفه، المسأله العراقيه، المأنوس فى لغه القاموس، تاريخ النجف.

توفى الشيخ الشبيبى فى ٢٦ تشرين الثانى عام ١٩٦٥ بعد حياه حافله بالانجازات والإبداع والمواقف الوطنيه المشرفه، ونعت إذاعه بغداد والعديد من الإذاعات العربيه خبر وفاه الشبيبى، وكتبت الصحف والمجلات العراقيه قصائد ومقالات فى رثائه. (موقع الجيران الالكترونى)

ومن بنى أسد عدد كبير من العلماء، منهم: الشيخ صفى الدين الطريحى، والشيخ سيف الدين الطريحى، والشيخ حسام الدين بن جمال الدين بن طريح، والشيخ عبد السميع بن فياض الأسدى، والشيخ كاتب بن راضى الطريحى، والشيخ أحمد بن مسعود الحلى الأسدى، سديد الدين، والشيخ أبو الخير بركه بن محمد بن بركه الأسدى، والشيخ خليل بن ظفر الأسدى، وغيرهم الكثير. (انظر: أمل الآمل للحر العاملى، وتراجم الرجال للسيد أحمد الحسينى فى المواد المذكوره)

ص: ٨٩

الفصل السابع: أشهر موالى بنى أسد

١- ميثم بن يحيى التمار: من خوَّاص أمير المؤمنين عليه السلام وأصفيائه، وحمله أسراره، وأجله أصحابه، وأحد أبطال شرطه الخميس الذين عاهدوا الإمام أمير المؤمنين على الموت دونه، وضمن لهم عليه السلام بذلك الجنه (رجال البرقى:٣۶)، ثم صحب ولده الحسن السبط عليه السلام ، ثم صحب الحسين عليه السلام وبقى وفيا لآل البيت النبوى حتى استشهد على يد عبيد الله بن زياد قبل نزول الحسين عليه السلام كربلاء بعشره أيام. وكان ميثم عبدا لامرأه من بنى أسد، فاشتراه الإمام على عليه السلام منها، وأعتقه. (الإصابه:۶/۲۴۹)

ثم كان عدد كبير من أبناء ميثم حمله لعلوم آل البيت عليهم السلام ورواه حديثهم، منهم: عمران بن ميثم، من أصحاب الإمام زين العابدين عليه السلام ، ومن أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ، وولداه شعيب وصالح، وكذلك: إبراهيم بن شعيب، وإسحاق بن شعيب، وإسماعيل بن شعيب، وعقبه بن صالح بن ميثم، وأحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب الميثمى، من أصحاب الكاظم عليه السلام ، وعلى بن

إسماعيل بن شعيب بن ميثم، من أصحاب الرضا عليه السلام . (انظر: رجال الطوسى، ورجال النجاشى، ومعالم العلماء، ونقد الرجال فى المواد المذكوره)

٢- سعيد بن جبير: مولى بنى والبه، أصله من الكوفه، عده الطوسى ص١١۴، فى أصحاب الإمام زين العابدين عليه السلام . وقال العلامه فى الخلاصه ص١۵٧: إنه كان يأتم بعلى بن الحسين عليه السلام ، وأن الإمام كان يثنى عليه، وما سبب قتل الحجاج له إلا على هذا الأمر، وكان مستقيما.

ويعد سعيد بن جبير من مشاهير القراء والمفسرين، ولما خرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على عبد الملك بن مروان خرج معه ثائرا على الظلم والظالمين، فلما قتل عبد الرحمن ذهب سعيد الى مكه، فألقى واليها خالد القسرى القبض عليه وأرسله الى الحجاج الثقفى بواسط فقتله. (الأعلام:٣/٩٣)

٣- على بن يقطين: كوفى الأصل، من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام ، وكان أبوه يقطين داعيه للعباسيين، فطلبه مروان الحمار فهرب، وكانت أمه قد هربت به وبأخيه عبيد حتى ظهرت الدوله العباسيه فرجعوا جميعا. ولما كانت لوالد المترجم منزله ساميه لدى الدوله العباسيه أول أمرها حيث كان داعيا لهم، كانت لعلى ولده فوق تلك المنزله أيام عصرها الذهبى حيث اتخذه الرشيد وزيرا له. وكان

على صله وثيقه بالإمام موسى الكاظم عليه السلام يعمل بإرشاده على إغاثه المظلومين حتى قال فيه: يا على، أن لله أولياء مع أولياء الظلمه يدفع بهم عن أوليائه، وأنت منهم يا على. وقد سعى به مرارا إلى الرشيد فى أنه يتشيع حتى أراد الرشيد إهلاكه لو لم تتداركه رحمه من ربه. (أعيان الشيعه:٨/٣٧٢)

۴- المفضل بن عمرو: أحد الشخصيات العلميه المعروفه، روى الكثير من آثار آل البيت عليهم السلام ، نصَّ الشيخ الطوسى ص٣٠۶، على أنه روى عن الأئمه الأربعه: الحسين، وزين العابدين، والباقر، والصادق عليهم السلام .

۵- صفوان بن مهران بن المغيره الأسدى: المعروف بصفوان الجمال، مولى بنى كاهل، كوفى، ثقه، يكنى أبا محمد، كان يسكن بنى حرام بالكوفه وأخواه حسين ومسكين. روى عن أبى عبد الله عليه السلام ، وكان صفوان جمالا. له كتاب يرويه عنه جماعه. (رجال النجاشى:١٩٨)

۶- أبو بكر بن عياش: كان من الزهاد الورعين والأخيار

المتعبدين، ومن أرباب الحديث والعلماء المشاهير، وهو الذى ردَّ على موسى بن عيسى فرعون العباسيين ما صدر منه من أمره بكرب قبر الحسين عليه السلام وزرعه، فنهاه ابن عياش عن ذلك، فشتمه موسى وأمر بضربه وحبسه فى خبر طويل. توفى أبو بكر بن عياش بالكوفه فى سنه

۱۹۳ه- . (الکنی والألقاب:۱/۲۸)

۷- عبد الله بن الزبیر الرسان: الشاعر المعروف، صاحب الأبیات الشهیره فی رثاء مسلم بن عقیل وهانی بن عروه:

إذا کنت لا تدرین ما الموت فانظری

إلی هانئ فی السوق وابن عقیل

شارک فی ثوره زید بن علی فی الکوفه فأصیب فی المعرکه. (رجال الکشی:۲/۶۲۹)، ومن مواليهم أیضا: أبو بصیر الأسدی، وداود الرقی، وسلیمان بن مهران الأعمش، وکلهم من مشاهیر أصحاب الصادق علیه السلام .

ومن مشاهیر نساء بنی أسد: أم المؤمنین زینب بنت جحش، وأم الندی، حبابه بنت جعفر الوالبیه الأسدیه، من فضلیات النساء، والأثیرات لدی أئمه آل البیت علیهم السلام .

ومن بنی أسد أعلام کثیرون لا یتسع المجال لذکرهم.

ص: ۹۳

الفهرس

المقدمه. ٣

الفصل الأول: أولا: نسب القبيله وأهم بطونها القديمه. ۴

الفصل الثانى: نبذه من تاريخ بنى أسد ١٨

الفصل الثالث: بنو أسد وثوره الحسين. ٣٣

الفصل الرابع: إماره بنى مزيد الأسديين فى الحله. ۴٩

الفصل الخامس: الأسديون من صحابه آل البيت.. ۵٣

الفصل السادس: مشاهير بنى أسد ۶۵

الفصل السابع: أشهر موالى بنى أسد ٩٠

الفهرس.. ٩۴

ص: ٩۴

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹